أبو الخير بن منصور الشماخي السعدي المذحجي (ت٦٨٠هـ) وكتابه " عمدة القوي والضعيف الكاشف ما وقع في "وسيط الواحدي" من التبديل والتحريف" تعريف ودراسة في منهجه

د. ممدوح بن تركي بن محمد القحطاني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة شقراء

ملخص

عنوان البحث: أبو الخير بن منصور الشماخي السعدي المذحجي (ت ٦٨٠هـ)، وكتابه " عمدة القوي والضعيف الكاشف لما وقع في "وسيط الواحدي" من التبديل والتحريف"، تعريف ودراسة في منهجه

أسباب اختياره: إبراز مكانة أبي الخير العلمية، وتعرُّف سيرته التي لم تدرس سيرته، وتوجيه أنظار الباحثين لتعرف بقية كتبه المخطوطة وخدمتها، والاطلاع على نوع فريد من أنواع خدمة كتب تفسير القرآن الكريم.

أهمية البحث: المكانة العلمية العالية التي يتبوَّؤها أبو الخير، وكثرة ثناء العلماء عليه، والخدمة الجليلة التي خدم بها تفسير الوسيط للإمام الواحدي، وتنوع المادة العلمية التي حواها هذا الكتاب على صغر حجمه، وكثرة المصادر العلمية التي رجع إليها المؤلف ونص عليها في أثناء كتابه.

حدود البحث: يختص هذا البحث بالتعريف بأبي الخير ومكانته العلمية، والتعريف بكتابه ومنهجه فيه، وقيمته.

أهم النتائج: تَعَرُّفُ العالم الكبير أبي الخير بن منصور الشماخي، وتوجيه أنظار الباحثين للتعرف على بقية كتب الشماخي، وتصحيح ما وقع من خطأ في نسبة هذا الكتاب إلى غير أبي الخير، وتصويب بعض ما وقع في النسخ الخطية والمطبوع من التفسير الوسيط للواحدي.

وأهم التوصيات: دراسة جهوده في العلوم الأخرى، وبالأخص علم الحديث ورجاله، فهو من المبرزين في هذا العلم، وجمع النسخ الخطية لهذا الكتاب وتتبعها، ثم تحقيق هذا الكتاب ونشره لتسهل الاستفادة منه.

Abstract

Title: Khair bin Mansour Shammakhi Saadi Madhaji-Abu al Mayor of the strong and weak revealing what "and his book ،(e ٦٨٠ .d) definition ،"of the switch and distortion"mediator one "happened in the and study in its methodology

Highlig: Reasons for his selection ،Khair scientific-ht the status of Abu al and draw ،which did not study his biography ،and identify his biography the attention of researchers to know the rest of his manuscript books and of the and access to a unique type of service books interpretation ،service .Koran

The importance of research: ،Khair-the high scientific position of Abu al and the great service served by the ،and the great praise of scientists on it and the diversity of ،interpretation of the mediator of the Imam Wahid and the many ،l contained in this book on the small sizescientific materia .scientific sources that the author referred to during the book

Research Limits: -This research is concerned with the definition of Abu al ،ok and methodand the definition of his bo ،Khair and his scientific status .and its value

The most important results: Khair bin -Know the great scientist Abu al and direct the attention of researchers to identify ،Mansour Shammakhi and correct what went wrong in the ratio of ،the rest of Shammakhi books and correct some of what happened ،Khair-other than Abu al this book to in the written and printed versions of the intermediate interpretation of .one

The most important recommendations: the study of his efforts in other it is a prominent ،his men especially the science of modern and ،sciences and the collection of written copies of this book and ،in this science and then achieve this book and published to facilitate the benefit ،followed .of it

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

أما بعد: فإن خدمة كتاب الله عز وجل من خير الأعمال التي يرجى ثوابها، ويتقرب بها إلى الله، ولم يزل العلماء ولا يزالون يتناولون هذا الكتاب العزيز بأنواع من التصانيف التي لم يخدم بمثلها كتاب قطُّ قبله ولا بعده، نوعًا وكمًّا، وإن من هذه التصانيف كُتُبًا حرَص مؤلفوها على تتبع كتب التفسير المشهورة التي دخلت حِلَقَ الدروس وتداولها العلماء وطلبة العلم، فعملوا عليها استدراكاتٍ وتصويباتٍ تسد ما قد يوقع فيها من خلل أو قصور أو أوهام، أو تُصَحِّحُ أخطاء قد يقع فيها بعض النساخ، ومن هذه الكتب كتاب مخطوط موسوم بـــــــ"**عمدة القوي والضعيف الكاشف لما وقع في وسيط الواحدي من التبديل والتحريف**"

صنفه أبو الخير بن منصور بن أبي الخير الشماخي السَّعدي الـــمَذْحِجي (ت ٦٨٠هـ)، وهو كتاب فريد مفيد، ليس على طريقة الحواشي المشهورة، فيه فنون كثيرة متنوعة أظهرها المؤلف، دلت على دقته وحسن ضبطه واختياره، ووافَقَتْ ما يذكر عنه من إمامةٍ وجودةِ ضبطٍ وتبريز كبير في العلوم، وأحسب أن الحاجة داعية إلى التعريف بهذا العالم الجليل وبكتابه، وما يلحق ذلك من جهوده في خدمة الكتاب المشهور "الوسيط في التفسير" للإمام الواحدي.

أسباب اختيار الموضوع:

١. إبراز مكانة أبي الخير الشماخي العلمية، وتعرُّفُ سيرة هذا العالم الكبير الذي لم يعطَ حقه من الدراسة والتعريف بمؤلفاته، وطباعتها، وتعرُّفُ شيوخه وتلاميذه، وإبراز

جهودهم ومكانتهم العلمية.

٢. توجيه أنظار الباحثين لتَعَرُّف كتب الشماخي، والبحث عنها في خزائن المخطوطات وخدمتها بالتحقيق والدراسة.

٣. الاطلاع على نوع فريد من أنواع خدمة كتب تفسير القرآن الكريم؛ بالتعليق عليها وكشف تحريفات النساخ، وتعرُّفُ كتب التفسير التي دخلت حِلَق العلم وتداولها العلماء والتلاميذ.

أهمية البحث:

١. المكانة العلمية العالية التي يتبوَّؤُها أبو الخير الشماخي، لما جاء من كثرة ثناء العلماء عليه وعلى تبريزه في العلوم، ولكثرة ما يرويه من كتب، دارت عليها أسانيد العلماء وإجازاتهم.

٢. الخدمة الجليلة التي خُدِم بها تفسير الوسيط للإمام الواحدي، الذي يعد من أعلام المفسرين في القرن الخامس، وكتابه من التفاسير الشهيرة التي رويت بالأسانيد ودخلَتْ حِلَق أهل العلم، فكتاب "عمدة القوي والضعيف" لا يستغني عنه من يقرأ تفسير البسيط للواحدي ومن يريد أن يحققه ويجمع بين نسخه الكثيرة.

٣. تنوع المادة العلمية التي حواها هذا الكتاب على صغر حجمه، ففيه جملة من علوم كثيرة كعلوم القرآن والحديث والرجال واللغة والتاريخ والبلدان وغير ذلك.

٤. كثرة المصادر العلمية التي رجع إليها المؤلف ونص عليها في أثناء كتابه.

الدراسات السابقة: لم أجد –فيما اطلعت عليه– دراسة مفردة تخص هذا الكتاب ولا من كتب عن مؤلفه وعرَّف به وبمنهجه، خصوصًا أن هذا الكتاب لا يزال مخطوطًا ولم يطبع بعدُ، فالحاجة داعية لإفراد دراسة خاصة تُعَرِّفُ بهذا العالم الكبير وبكتابه.

حدود البحث: يختص هذا البحث بالتعريف بأبي الخير بن منصور الشماخي ومعرفة حياته ومكانته العلمية، ثم التعريف بكتابه "عمدة القوي والضعيف" وبيان منهجه فيه، وما يتبع ذلك من قيمته العلمية وما يضيفه إلى مكتبة الدراسات القرآنية.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة، وتشتمل على أسباب اختيار الموضوع، وأهمية البحث، وحدوده وخطته ومنهجه.

المبحث الأول: التعريف الموجز بالمؤلف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبهومولده.

المطلب الثاني: حياته العلمية، وثناء العلماء عليه وشيوخه، وتلاميذه.

المطلبالثالث: مصنفاته، ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالكتابونسخه الخطية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول:تحقيق اسم الكتاب.

المطلب الثاني: إثبات نسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثالث: نسخه الخطية.

المطلب الرابع: موضوع الكتاب.

المبحث الثالث: دراسة الكتاب ومنهج مؤلفه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مصادره، وفيه فرعان:

الفرع الأول: المصادر المعلومة والمنصوص عليها.

الفرع الثاني: المصادر غير المنصوص عليها.

المطلب الثاني: منهجه في الكتاب، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: التفسير وعلوم القرآن:

الفرع الثاني: علوم الحديث وعلم الرجال.

الفرع الثالث: عنايته باللغة العربية.

المطلب الثالث: قيمة الكتاب العلمية.

منهج البحث: سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي، وذلك باستقراء النسخة الخطية من كتاب "عمدة القوي والضعيف"، المحفوظة في مكتبة لاله لي بإسطنبول، وجمع المادة العلمية التي تبين منهجه في خدمة "التفسير الوسيط" وطريقته في تناول المسائل، وتبين مكانته العلمية، وقبل ذلك تتبع ترجمته من مصادر كثيرة.

الخاتمة:

وتشتمل على أبرز النتائج التي توصلت إليها، وأهم التوصيات، ثم الفهرس.

وأسأل الله التوفيق والسداد والإعانة.

المبحث الأول: التعريف الموجز بالمؤلف[١]:

المطلب الأول: اسمه ونسبهومولده.

اسمه: أبو الخير بن منصور بن أبي الخير الشماخي السعدي[٢] المذحجي نسبًا[٣] الحضرمي ثم الزَّبِيدي[٤].

أما الشماخي فنسبة إلى قوم يقال لهم آل شماخ يسكنون حضرموت[٥]، ذكر ذلك الزبيدي في ترجمة ابنه أحمد، ثم قال: "وأصل والده من هنالك"[٦] ويعني به أبا الخير بن منصور.

السَّعدي: نسبة إلى سعد العشيرة من قبيلة مَذْحِج[١].

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندي ٣٠/٢، العقود الؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي ١٩٠/١، "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" لابن حجر ٦٥٥/٢، تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن للأهدل ٣٩١/١، تاج العروس للزبيدي ٤٥/٢٤، معجم المؤلفين لرضا كحالة ١٣٢/٤، معجم المفسرين لعادل نويهض ١٧٦/١، نقلها من العقود اللؤلؤية، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة ٩٣/١ أخذها عن الجندي، وترجمه مختصرًا الزبيدي في "تاج العروس" ١٣٦/٨ في مادة (ز ب د) نقلها عن تبصير المنتبه لابن حجر، وانظر مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي ص٥٠.

(٢) "السلوك في طبقات العلماء والملوك" ٣٠/٢، "العقود اللؤلؤية " ١٩٠/١، "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" لابن حجر ٦٥٥/٢.

(٣) نسبه إلى مذحج، ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٠/١٨ لما ترجم لابنه أحمد.

(٤) "السلوك في طبقات العلماء والملوك" للجندي ٣٠/٢، "العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية" لعلي الزبيدي ١٩٠/١.

(٥) طبقات الصوفية للمناوي ١٤٤/٤، ذكر ذلك في ترجمة ابنه أحمد بن أبي الخير.

(٦) طبقات الخواص للزبيدي ص٨٣.

الـــمَذْحِجِي: نسبة إلى مذحج هو مالك بن أدد، أبو جرثومة كبيرة من العرب، ويرجع نسبه إلى كهلان بن سبأ من قحطان[٢].

الحضرمي: نسبة إلى بلد حضرموت[٣].

الزَّبيدي: نسبة إلى زَبيد على وزن أَمِير، وهي مدينة مشهورة في غرب الجمهورية اليمنية تتبع الآن محافظة الحديدة، أُحدثت أيام المأمون، ينسب إليها جماعة من العلماء[٤].

مولده:

جاء في كتب التراجم أنه نزيل زبيد[٥]، وأنه الحضرمي بلدًا[٦]، وقد سبق أنه كان من حضرموت ثم قدم إلى زبيد فأقام فيها.

ولم يرد فيما وقفت عليه ذكر لتاريخ ميلاده إلا ما جاء في إجازة لابن الوزير محمد بن إبراهيم اليمني (ت ٨٤٠هـ)[٧] في كتاب "الجمع بين

==

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٠٥/١، طبقات الخواص للزبيدي ص٨٣، قبائل مذحج قبل الإسلام والعصور الإسلامية الأولى لسعد عبود سمار ص٢٦

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤١٢/١، قبائل مذحج قبل الإسلام والعصور الإسلامية الأولى لسعد عبود سمار ص٢٣.

(٣) وهي منطقة واسعة شرق عدن في جنوب اليمن، لها تاريخ عريق وخرج منها علماء كثيرون، انظر "صفة جزيرة العرب" للهمداني ٨٥/١، "معجم البلدان" للحموي ٢٧٠/٢

(٤) انظر "معجم البلدان" ١٣١/٣، "تاج العروس" مادة (ز ب د).

(٥) العقود ١٩٠/١.

(٦) "السلوك" ٣٠/٢.

(٧) انظر ترجمته في "البدر الطالع" للشوكاني ٨١/٢، الأعلام للزركلي ٣٠٠/٥.

الصحيحين" للحميدي محمد بن فتوح (ت ٤٨٨هـ) وفي ضمن السند أحمد بن أبي الخير الشماخي عن أبيه أبي الخير، وذكر مولده وأنه في سنة ستمائة وإحدى عشرة (٦١١هـ)[١].

ومن أقاربه:

محمد بن الحسين بن المحرم الحضرمي (ت ٦٨١هـ)، ذُكر أن بينه وبين أبي الخير قرابة[٢].

ذريته:

خلَّف أبو الخير عدة أولاد رؤساء نجباء[٣]، يترشحون لإقراء الحديث[٤]، وهم بيت رئاسة علم الحديث في زبيد وغيرها من قطر اليمن كله[٥]، وصارت ذرية أبي الخير يعرفون ببني الخيري[٦]، وقد وجدت من ذريته كثيرًا من أهل العلم ذُكروا في كتب التراجم والمشيخات.

وأشهرهم أحمد[٧]، ولد سنة خمس وخمسين وستمائة (٦٥٥هـ)، أخذ عن أبيه[١]، وانتهت إليه الرئاسة بعد أبيه في علم الحديث[٢]، فهو شيخ الحديث الحديث بعد أبيه[٣]، وكثيرًا ما تدور عليه أسانيد علماء اليمن.

---

(١) جاءت الإجازة في مقدمة كتاب "العواصم والقواصم" لابن الوزير اليمني ٢٧/١.

(٢) تحفة الزمن ٣٩٢/١، وترجمته في هذا المصدر.

(٣) العقد الفاخر ٣٠١/١.

(٤) تحفة الزمن ٣٢٠/١.

(٥) العقد الفاخر ٣٠١/١.

(٦) مخطوط ص١٤٢.

(٧) ترجمته في العقود اللؤلؤية ٥٣/٢ وقد سماه أبا الخير منصورًا، وهو خطأ، وانظر السلوك ٣٠/٢ والعقد الفاخر ٣٠١/١، تحفة الزمن ٣٩٢/١، بغية الوعاة ٣٠٦/١، طبقات الزيدية الكبرى ص١٣٥٠.

قيل عنه: كان إمامًا جليلًا عاملًا عارفًا، خصوصًا في علم الحديث، فإنه انتهت إليه فيه الرئاسة بعد أبيه، وكان أخذه للعلم عن أبيه وعن غيره من العلماء الأئمة وعنه أخذ غالب علماء اليمن، توفي في زبيد ودفن بها عام (٧٢٩هـ)[٤].

وله أولاد علماء نجباء، ولهم ذرية[٥].

ومن ذريته عبد الرحمن بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن أبي الخير بن منصور (ت ٧٩٨هـ)، أخذ علم الحديث عن أبيه وأبوه عن جده[٦].

ومن ذريته أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الخير (ت ٧٩٧هـ)، محدث ابن محدث ابن محدث ابن محدث ابن محدث[٧].

ومن أبناء أبي الخير بن منصور: محمد، ولي القضاء وكان مذكورًا بالتقى والسخاء، وتوفي في حياة أبيه وعليه دين ادَّانه، قضاه عنه والده[٨].

==

(١) قلادة النحر ١٩١/٦، طبقات الخواص للزبيدي ص٨٤ ذكر ذلك في ترجمة ولده أحمد.

(٢) العقد الفاخر ٣٠١/١.

(٣) تحفة الزمن ٣٢٠/١.

(٤) العقد الفاخر ٣٠١/١، طبقات الخواص للزبيدي ص٨٤.

(٥) طبقات الخواص للزبيدي ص٨٣.

(٦) قلادة النحر ٣٤٦/٦.

(٧) المرجع السابق ٣٤٤/٦.

(٨) السلوك ٣٠/٢.

المطلب الثاني: حياته العلمية، وثناء العلماء عليه وشيوخه، وتلاميذه.

حياته العلمية:

لم تسعفني المصادر الكثيرة التي وقفت عليها بشيء مما تعلق بحياته في سنواته الأولى ونشأته العلمية، ولم أقف على ترجمة لحياة أبيه منصور بن أبي الخير، ولكن ليس من الغريب أن يكون قد اعتنى منذ زمن مبكر بجمع الكتب وتحصيلها، وربما كان ذلك هو سبب انتقاله إلى زبيد، والله أعلم.

وممن زامله في التحصيل عبد الرحمن بن محمد الخولاني الهجراني (ت لبضع وسبعمائة)، قال صاحب قلادة النحر: "كان زميلًا للفقيه أبي الخير الشماخي"[١].

وممن زامله في سماعات الحديث[٢] عمر بن أبي بكر بن عمر الناشري (ت ٦٧٦هـ)[٣].

ومن اطلع على كثرة مشايخه الذين أخذ عنهم وروى عنهم ــ وسيأتي ذكر بعضهم ــ ودوران اسمه في أسانيد الكتب خصوصًا أسانيد أهل اليمن كما سيأتي = عَلِمَ علو مكانة أبي الخير واجتهاده في الطلب والتحصيل وتلقي الشيوخ، مع ما يذكر عنه من كثرة الكتب والكتابة وإصلاح أغلاط الكتب.

قال الجَنَدي: "أَخْبرنِي جمَاعَة مِمَّن أدركه أَنه كَانَ لَا يُوجد إِلَّا وَعِنْده كتاب ينظر فِيهِ ومحبرة وَأَقْلَام يصلح بهما ما وجد في الكتاب"[٤].

---

(١) قلادة النحر ٤٦/٦.

(٢) طبقات الخواص ص٢٣٩.

(٣) انظر ترجمته في طبقات الخواص ص٢٣٩.

(٤) "السلوك" ٣٠/٢.

ونقل الخزرجي عن الجندي أنه قال: "أخبرني في جماعة ممن أدركه أنه كان لا يوجد إلا وعنده كتاب ينظر فيه ومحبرة وأقلام يصلح بها ما وجد في الكتاب من غلط أو سقط أو تصحيف"[١].

ومما يذكر من جهود علمية أنه سنَّ سنةً حسنة في مدينة زبيد، وذلك بإقراء صحيح الإمام البخاري، فقد ذكر صاحب كتاب "النفس اليماني والروح الروحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني"[٢] عادةً جرت في زبيد من قراءة صحيح الإمام البخاري في شهر رجب، قال: "وهي عادة مستمرة من أزمان متقدمة، أحسبها من أيام الإمامين شهاب الدين أحمد بن الخير منصور الشماخي، ووالده الفقيه أبي الخير منصور الشماخي السعدي نسبًا الحضرمي الزبيدي مهاجرًا"[٣].

رحلته:

من خلال ما وقفت عليه من كتب، تبين لي أنه تنقل لطلب العلم وملاقاة الشيوخ بين بلدان عدة، ومنها:

١. **زَبِيد:** وهي مسقط رأسه، سبق أنه قدم إليها من حضرموت.
٢. **مكة المكرمة:** قال في كتابه "عمدة القوي والضعيف": أخبرنا به [أي بحديث رواه عن الترمذي] الفقيه الأجل أبو بكر بن أحمد الشراحي رحمه الله (ت ٦٤٢هـ)[٤] بمكة سماعي

---

(١) العقود ١/١٩٠.

(٢) لعبد الرحمن الأهدل ص٣٩، وهو كتاب إجازاته.

(٣) النفس اليماني والروح الروحاني ص٤٠.

(٤) انظر ترجمته في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٦/٢٦٥.

عليه"[١].

وقال في موضع آخر بعد ذكره أبياتًا: " أنشدنيها عنه الفقيه الأديب أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن علي أبي محمود الظفاري رحمه الله[٢] بمكة –حرسها الله تعالى– في شهور سنة أربع وثلاثين وستمائة"[٣].

٣. **صنعاء:** قال في عمدة القوي والضعيف: "ومن دخل صنعاء وسكنها لم يخف عليه حال من هو أحقر شأنًا من بلقيس"[٤]، يفهم منه أنه يعرف صنعاء ودخلها، والله أعلم.

٤. **أحور**[٥]: سيأتي أنه أخذ بأحور[٦] عن يحيى بن أبي قصير الظفاري[٧] وعن محمد بن أحمد بن عراف اليافعي (ت في القرن الثامن)[٨].

---

(١) ٣٥/ب.

(٢) لم أقف له على ترجمة، مع كثرة البحث والسؤال، وفي المخطوط: الطفاوي، ويترجح عندي أنه تصحيف.

(٣) ٢٨/ب.

(٤) [٣٦/ب].

(٥) بلدة في أقصى جنوب اليمن قريبة من الساحل الجنوبي، تتبع محافظة أَبْيَن، وذكر في معجم البلدان أنه مخلاف باليمن ١١٨/١، وانظر تاج العروس (ح و ر).

(٦) تحفة الزمن ٣٩١/١.

(٧) انظر ترجمته في السلوك ٤٧١/٢، ولم أقف على سنة وفاته.

(٨) انظر ترجمته في السوك ٤٥٦/٢، طراز أعلام اليمن ٨٠/٣، تحفة الزمن ٤٢٠/٢.

ثناء العلماء عليه:

من يقرأ في ترجمة أبي الخير يجد الثناء العاطر عليه من العلماء، فقد وُصِفَ بالإمامة والحفظ والعلم والاجتهاد والإتقان في العلوم، قال ابنه أحمد في أحد أسانيده: "أخبرنا والدي الإمام الحافظ المجتهد"[١].

ووصفه ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) بأنه "فقيه زبيد" حين ترجم لابنه أحمد (ت ٧٢٩هـ)[٢]، وقال الخزرجي (ت ٨١٢هـ): "من الأئمة الثقات والرؤساء الأثبات"[٣]، وأنه "المحدث بزبيد"[٤]، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): "كان حسن الضبط"[٥].

وذكر الحسين الأهدل (ت ٨٥٥هـ) أنه "شيخ الحديث"[٦] وقال عنه الحَافِظ عفيف الدّين المطري (ت ٧٦٥هـ): "الفقيه"[٧]، ووصفه بامخرمة (ت ٩٤٧هـ) وعبد الرحمن الأهدل (ت ١٢٥٠هـ) بأنه "الإمام"[٨]، وقال الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ): "صاحبُ الـمَسْجِدِ بزَبِيدَ، وإِليه انْتَهَى أَسانِيدُ اليَمَنِيِّين"[٩].

---

(١) العواصم والقواصم لابن الوزير ٢٧/١.

(٢) البداية والنهاية ٣١٤/١٨.

(٣) طراز أعلام الزمن ٣٠١/١.

(٤) العقود ٢٧١/١.

(٥) "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" لابن حجر ٦٥٥/٢.

(٦) تحفة الزمن ٣٩٢/١.

(٧) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٣٠/٨، والعقد المذهب في حملة المذهب لابن الملقن ص١٦٦.

(٨) قلادة النحر ١٦٠/٥، النفس اليماني والروح الروحاني ص٤٠.

(٩) تاج العروس ٣٣٣/١٢.

وقيل عنه: "أدرك جماعة من الأكابر وأخذ عن أصحاب السلفي (ت ٥٧٦هـ) بمكة[١]"، و"كان فقيهًا إمامًا حافظًا عارفًا"[٢]،"تضلع[٣]من علوم كثيرة منها الفقه والنحو واللغة والحديث والفرائض والتفسير. وصنف كتبًا كثيرة في ذلك[٤]مما يدل على جودة معرفته"[٥]. "ولم يكن لهفي آخر عمره عمره نظير في جودة العلم وضبط الكتب؛ بحيث لا يوجد له في آخر عمره نظير في الضبط"[٦].

قال الحسين الأهدل (ت ٨٥٥هـ): "كان لا يزال مدرسًا أو ناظرًا في كتاب، ولا يفارق المحبرة والأقلام لإصلاح ما في الكتب، وجَمَعَتْ خزانته ما لم يجمعه غيره، بحيث قالوا: جمعت مائةَ أُمٍّ سوى المختصرات"[٧].

ووصفه بالفقيه[٨]، وفي موضع آخر بأنه "من الفقهاء المبرزين"[٩] وبـــــ"ـــإمام العلامة"[١٠].

ومما جاء من نعوته في أسانيد كتبه:

---

(١) "السلوك" ٢/٣٠، العقود ١/١٩٠ وفيه: (السلعة) وهو تصحيف.

(٢) العقود ١/١٩٠.

(٣) في المطبوع من العقود: تطلع على علوم.

(٤) تحفة الزمن ١/٣٩٢.

(٥) "السلوك" ٢/٣٠، العقود ١/١٩٠.

(٦) العقود ١/١٩٠، تحفة الزمن ١/٣٩١.

(٧) تحفة الزمن ١/٣٩٢.

(٨) تحفة الزمن ٢/٦٦.

(٩) تحفة الزمن ٢/٦٦.

(١٠) تحفة الزمن ٢/٢٨٩.

"الشيخ الإمام الحافظ شرف المحدثين"[١]، جاء ذلك في أول جزء ألفه في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

"الفقيه الإمام"[٢].

مشايخه:

أخذ أبو الخير عن مشايخ كثيرين ومسندين في شتى الفنون، خصوصًا في الحديث، ودارت عليه أسانيد أهل اليمن عن طريق ابنه أحمد كما سيأتي، فمن مشايخه:

١. أَبُو بَكْرِ شَرَفُ الدّينِ بنُ أَحْمَد بنِ محمّدٍ الشرَّاحي (ت ٦٤٢هـ) ، من مشايخ أبي الخير[٣]، قال الزبيدي: "روَى عَن الشرَّاحِيّ الشرَّاحِيّ أَبو الخَيْرِ بنُ مَنْصُورٍ الشَّماخِيُّ"[٤].

قلت: وقد نقل عنه في "عمدة القوي والضعيف" بسنده حديثًا رواه الترمذي[٥].

٢. الزكي بن الحسن البيلقاني الشافعي (ت ٦٧٦هـ)[٦]من تلاميذ

---

(١) ضمن المجموع ص٧٩.

(٢) ضمن المجموع ص٨١.

(٣) تحفة الزمن ٣٩٢/١.

(٤) تاج العروس ٤٥/٢٤، انظر ترجمته في "العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين" للفاسي ٢٦٥/٦.

(٥) ٣٥/ب.

(٦) انظر ترجمته في مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي ١٤١/٤، وفي قلادة النحر ٣٥٥/٥.

فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)[١] صاحب التفسير الكبير، أخذ عنه أبو الخير[٢].

٣. علي بن محمد بن أحمد بن علي الظفاري [٣]، أنشده بمكة أبياتاً.

٤. علي بن محمد بن حجر بن أحمد بن علي بن حجر الأزدي الحجري نسبًا الهجراني بلدًا[٤] (ت ٦٨٥هـ)[٥]، قال الخزرجي: " قدم عليه الفقيه أبو الخير بن منصور بن أبي الخير، وربما قيل: إنه أخذ عنه"[٦].

٥. علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي المعروف بابن الجُمِّيزِي (ت٦٤٩هـ)[٧]،أخذ عنه[٨] بمكة[١].

---

(١) انظر ترجمته في "سير أعلام النبلاء" ٥٠٠/٢١، له ترجمة واسعة وألفت في سيرته مؤلفات منها: "الإمام فخر الدين حياته وآثاره" لعلي محمد حسن، دار الإمام الرازي، و"الإمام فخر الدين الرازي" للدكتور عادل محمد صالح أبي العلا، دار روائع المصحف وعلومه.

(٢) قلادة النحر ٣٥٥/٥.

(٣) في المخطوط من العمدة الطفاوي، ولم أقف على سنة وفاته، وسبق ذكره في رحلة أبي الخير، وسيأتي ذكره في الفرع الثاني من المطلب الأول من البحث الثاني في مصادر المؤلف برقم ١٢.

(٤) قلادة النحر ٤١٢/٥.

(٥) انظر ترجمته في السلوك ٤٢٣/٢، قلادة النحر ٤١٢/٥.

(٦) العقود اللؤلؤية ٢٠٨/١.

(٧) انظر ترجمته في "سير أعلام النبلاء" ٢٥٣/٢٣.

(٨) "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" لابن حجر ٦٥٥/٢.

٦. محمد بطال بن أحمد بن محمد بن سليمان الركبي (ت بعد ٦٣٠هـ)[٢].

٧. محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد العزيز الفشلي (ت٦٦١هـ) ، ذكر أنه أحد مشايخ أبي الخير[٣].

٨. محمد بن أحمد بن عراف اليافعي (ت في القرن الثامن)[٤]، أخذ عنه بأحور[٥]، أخذ عنه "الفائق في الوعظ" بأخذه له عن ابن قصير[٦] الظفاري عن محمد بن علي القلعي (ت ٥٧٧هـ)[٧].

٩. محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله الحضرمي (ت

==

(١) "السلوك" ٣٠/٢، تحفة الزمن ٣٩١/١، والنفس اليماني والروح الروحاني ص٤٠، وفي المطبوع من السلوك: ابن الحميري وهو تصحيف، وجاء في المطبوع من تحفة الزمن: "أخذ بمكة عن أصحاب السلفي طاهر بن الحميري"، وهو خطأ.
والسلفي هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (ت٥٧٦)، انظر ترجمته في "سير أعلام النبلاء" ٥/٢١

(٢) "السلوك" ٣٠/٢، العقود ١٩٠/١، انظر ترجمته في السلوك ٣٩٩/٢، قلادة النحر ١٥٩/٥.

(٣) انظر ترجمته فيالعقود الؤلؤية ١٣٠/١، تحفة الزمن ٦٦/٢.

(٤) انظر ترجمته في السوك ٤٥٦/٢، طراز أعلام اليمن ٨٠/٣، تحفة الزمن ٤٢٠/٢.

(٥) تحفة الزمن ٣٩١/١.

(٦) في تحفة الزمن ٣٥٢/١ وقلادة النحر ٣٥٢/٦ : قيصر، وسيأتي ذكره.

(٧) "السلوك" ٣٠/٢، العقود ١٩٠/١،تحفة الزمن ٤٢٠/٢، قلادة النحر ٣٥٢/٦.
وانظر ترجمة القلعي في "طبقات الشافعية"، "طبقات فقهاء اليمن" ص٢٢٠.

٦٥١هـ)[١]، قال الأهدل: "كذا رأيته في سند قراءته بجامع الترمذي"[٢].

١٠. يحيى بن أبي قصير الظفاري[٣]، أخذ عنه بأحور[٤]، عن عن الإمام القلعي (ت ٥٧٧هـ).

ولما تتبعت أسانيد ابنه أحمد وجدت أنه يروي كثيرًا من عن أبيه أبي الخير، فمن أراد الازدياد من معرفة شيوخ أبي الخير ومن روى عنه مشافهة أو إجازة، فلينظر في ترجمة ابنه أحمد وأسانيده، وهم كثيرون.

تلاميذه:

تلمذ على أبي الخير بن منصور طلاب كثيرون، ورويت عنه إجازات كثيرة، فمن تلاميذه:

١. إبراهيم بن عثمان بن آدم المعروف بالجبرتي (ت ٧٠٤هـ)[٥]، ٧٠٤هـ)[٥]، أخذ إجازات عن أبي الخير[٦].

---

(١) انظر ترجمته في قلادة النحر ٨٥/٥، طبقات الخواص ٢٧٨، شذرات الذهب ٤٣٤/٧، "الأعلام" للزركلي ٣٦/٦.

(٢) تحفة الزمن ٣٩٢/١.

(٣) انظر ترجمته في السلوك ٤٧١/٢، ولم أقف على سنة وفاته.

(٤) السلوك ٣/٢، وتحفة الزمن ٣٩١/١.

(٥) العقود ٣٠٠/١، العقود ٣٦/٢.

(٦) العقود ٣٠٠/١.

٢. إبراهيم بن عمرو بن علي بن عمرو التباعي[١]، أخذ الحديث عن أبي الخير[٢].

٣. سليمان بن أحمد بن عبد الله بن أسعد بن إبراهيم الوزيري المراني[٣]الأنصاري (ت٧٠٠هـ)[٤]، أخذ الحديث عن أبي الخير[٥].

٤. عبد الرحمن بن علي بن يحيى ابن أبي الهيصم اليزني (ت ٧٠٢هـ)[٦]، أخذ عن أبي الخير. وسيط الواحدي[٧].

٥. علي بن عبد الله الزيلعي المعروف بالفرضي وبالجبرتي (ت٧١٤هـ)[٨]، أخذ الحديث عن أبي الخير[٩]، وتفقه به[١٠].

---

(١) انظر ترجمته في طراز أعلام الزمن ٢٢٣/١، قلادة النحر ١٨٨/٦، تحفة الزمن ١٤٥/٢، هجر العلم ٣٨/١، ولم أقف على تاريخ وفاته.

(٢) قلادة النحر ١٨٨/٦، تحفة الزمن ١٤٥/٢.

(٣) في السلوك ١١٥/٢ : المري.

(٤) انظر ترجمته في العقود ١٣٤/١، قلادة النحر ٤٨١/٥.

(٥) قلادة النحر ٤٨١/٥، ٢٩٣.

(٦) انظر ترجمته في السلوك ٢٥٦/٢، العطايا السنية ص٤١٢، طراز أعلام الزمن ١١٥١/٣

(٧) طراز أعلام الزمن ١١٥١/٣.

(٨) انظر ترجمته في السلوك ٤٥/٢، مرآة الجنان ١٦٠/٤، العقود ٣٣٦/١، قلادة النحر ٨٤/٦.

(٩) العقود ٣٣٦/١.

(١٠) مخطوط النسبة إلى المواضع والبلدان ص١٠١.

٦. محمد بن سعد[١] بن محمد بن علي بن سالم المعروف بأبي شكيل الأنصاري الخزرجي[٢]، أجاز له أبو الخير[٣].

٧. محمد بن عمرو بن محمد بن عمرو التباعي (ت ٧٠٢هـ) [٤]، أخذ عن أبي الخير[٥].

٨. محمد[٦] بن إبراهيم بن سالم بن مقبل (ت ٧١٨هـ)[٧]، أخذ عن أبي الخير[٨] "تفسير البسيط" للواحدي عن أبي الخير[٩] في زبيد[١٠].

---

(١) في تحفة الزمن ٤٢٥/٢: سعيد.

(٢) انظر ترجمته في طراز أعلام الزمن ١٩١٩/٤، قلادة النحر ٢٣٣/٦، ونصا على أنهما لم يقفا على تاريخ وفاته.

(٣) قلادة النحر ٢٣٣/٦.

(٤) انظر ترجمته في العقود ٢٨٦/١.

(٥) العقود ٢٨٦/١.

(٦) في تحفة الزمن ٥٤٥/١: أحمد.

(٧) ترجمته في العقود ٣٥٢/١، طراز أعلام الزمن ١٧٧٣/٤، تحفة الزمن ٥٤٥/١ ، قلادة النحر ١٠٧/٦.

(٨) تحفة الزمن ٥٤٥/١.

(٩) العقود ٣٥٢/١.

(١٠) طراز أعلام الزمن ١٧٧٣/٤.

المطلبالثالث:مصنفاته، ووفاته:

سبق في ترجمته أنه صنف كتبًا كثيرة في عدة فنون[١]مما يدل على جودة معرفته[٢]، ومما وقفت عليه من مؤلفات أبي الخير ما يلي:

١. جزء في حديث اللعان، ذكره المؤلف في كتابه "عمدة القوي والضعيف"، قال: "وقد جمعت فيه جزءًا فمن أراده فليطلبه"[٣].
٢. جزء في حديث آمنة بنت وهب، موجود ضمن المجموع ص٨١، ويقع في قرابة صفحتين.
٣. جزء في وجوب الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم، موجود ضمن المجموع الذي في أوله "عمدة القوي والضعيف" ص٧٩، ويقع في ثلاث صفحات ونصف.
٤. عمدة القوي والضعيف الكاشف لما وقع في وسيط الواحدي من التبديل والتحريف، وهو كتابنا هذا.
٥. العمدة في رجال وسيط الواحدي، كذا في "تحفة الزمن"[٤]، ويبدو – والله أعلم – أنه هو نفسه "عمدة القوي والضعيف".
٦. كشف الغمة والبرحاء بما صح من الضبط في بيرحاء، مخطوط محفوظ في مكتبة برلين برقم (٦٠٧٢)[٥]، ذكره في

---

(١) تحفة الزمن ٣٩٢/١.
(٢) "السلوك" ٣٠/٢، العقود ١٩٠/١.
(٣) ٣٤/أ.
(٤) تحفة الزمن ٣٩٢/١.
(٥) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص٥٠.

في "عمدة القوي والضعيف"[١]، وقال: "وقد جمعت ما فيها من الأقوال في أوراق معدودة، وسميتها "**كشف الغمة والبرحاء بما صح من الضبط في بئر حاء**" فليطلبه من أراده"، وقد نشره الدكتور عبد الرزاق الصاعدي في ملحق التراث بجريدة المدينة[٢].

٧. نكت على أحاديث المصابيح[٣]، ويظهر أن المقصود "مصابيح السنة" لأبي محمد الحسين ابن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)[٤]، وهو كتاب مشهور مطبوع.

وله "تعاليق مفيدة وجوابات في الحديث والتفسير"[٥].

وفاته:

توفي ــ رحمه الله ــ في مدينة زبيد باليمن[٦]لسبع بقين من جمادى الآخرة[٧]سنة ثمانين وستمائة (٦٨٠هـ)[١]، وعمره يومئذ سبعون سنة[٢].

---

(١) ١١/ب.

(٢) تواصلت مع الدكتور عبد الرزاق للاطلاع عليه، فقال: إنه مجرد مقال في صفحة في جريدة قبل ٣٠ سنة، كتبه وهو طالب، فطلبت منه العدد والتاريخ فقال: ليس هو عندي، وطلبته من مكتبة الملك فهد الوطنية فقالوا: ليس عندنا بياناته إلا إذا زودتنا بالعدد والتاريخ.

(٣) تحفة الزمن ٣٩٢/١.

(٤) انظر ترجمته في "سير أعلام النبلاء" ٤٣٩/١٩.

(٥) تحفة الزمن ٣٩٢/١.

(٦) "السلوك" ٣٠/٢، العقود ١٩٠/١، تحفة الزمن ٣٩٢/١.

(٧) "السلوك" ٣٠/٢، تحفة الزمن ٣٢٠/١.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب:

نص المؤلف على اسم كتابه بقوله في المقدمة: " وسميته: **عمدة القوي والضعيف الكاشف لما وقع في وسيط الواحدي من التبديل والتحريف**"(٣).

ولا اجتهاد بعد هذا النص من المؤلف، وقد جاءت هذه التسمية في "فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم"(٤).

وقد ذكر للكتاب بعض الأسماء والأوصاف الأخر، ومنها:

١. عمدة القوي والضعيف فيما وقع في وسيط الواحدي من التبديل والتحريف"(٥).
٢. كتاب العمدة، عمدة القوي والضعيف الكاشف لما وقع في وسيط الواحدي من التبديل والتحريف، جاء ذلك في غلاف نسخة لا له لي بتركيا، وكذا على غلاف نسخة دار الكتب المصرية.
٣. عمدة في التفسير، جاء ذلك أيضًا في الورقة الأولى التي قبل غلاف نسخة لا له لي بتركيا.

==

(١) "السلوك" ٢/٣٠، العقود ١/١٩٠، تحفة الزمن ١/٣٢٠، "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" لابن حجر ٢/٦٥٥.

(٢) "السلوك" ٢/٣٠، العقود ١/١٩٠، تحفة الزمن ١/٣٢٠.

(٣) ١/أ.

(٤) ٢/٩٨٨.

(٥) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص٢١.

٤. العمدة على تفسير الواحدي، جاء ذلك في كتاب "تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن". تأليف الحسين بن عبد الرحمن الأهدل (ت ٨٥٥هـ)، حيث نقل عن "عمدة القوي. والضعيف" ما ذكره من نظم أسماء أهل الكهف ثم قال: "كذا نقلته من العمدة على تفسير الواحدي تصنيف الشيخ الإمام أبي الخير بن منصور الشماخي"(١).

٥. العمدة، جاء ذلك في كتاب "النسبة إلى المواضع والبلدان" تأليف: جمال الدين عبد الله الطيب بن عبد الله با مخرمة الحميري (ت ٩٤٧هـ)(٢).

المطلب الثاني: إثبات نسبته إلى مؤلفه:

لا شك في نسبة هذا الكتاب إلى المؤلف، ويدل على ذلك أمور:

١. ما جاء في أثناء كتابه "عمدة القوي والضعيف" في تعليقه على عبارة للواحدي في تفسيره الوسيط، في سورة النور، حيث قال: "قال الفقير إلى الله تعالى أبو الخير منصور ــ عفا الله عنه: ذكر الواحدي رحمه الله هذا الحديث الذي في اللعان عن ابن عباس...إلخ"(٣).

٢. ما كتب على صفحة العنوان في النسختين، فقد جاء في صفحة العنوان في نسخة لا له لي:

---

(١) تحفة الزمن ٤٤٣/٢.

(٢) انظر ترجمته في "شذرات الذهب" لابن العماد ٣٨٣/١٠، وانظر "مصادر الفكر الإسلامي في اليمن" ص٦١.

(٣) [٣٣/ب].

" عمدة القوي والضعيف، الكاشف لما وقع في وسيط الواحدي من التبديل والتحريف، تأليف: الشيخ الإمام الحافظ موفق الله أبي الخير منصور الشماخي السعدي "

وجاء في نسخة دار الكتب المصرية: "كتاب عمدة القوي والضعيف الكاشف لما وقع في وسيط الواحدي من التبديل والتحريف للـــ[ـــشيـــ]ـــخ الإمام العلامـــ[ـــة]أبي الخير بن منصور، تغمده الله برحمته".

٣. ما جاء في مقدمة المؤلف في النسختين، فقد جاء فيهما: " قال العبد الفقير إلى عفو الله تعالى ومغفرته أبو الخير بن منصور ــ عفا الله عنه ــ بفضله"، فالظاهر أنها من كلام المؤلف وليست من قول النسَّاخ.

٤. ما جاء في أثناء الكتاب في اللوحة (٣٣/ب) من قول المؤلف: "قال الفقير إلى الله تعالى أبو الخير منصور ــ عفا الله عنه ــ ...".

٥. ما جاء في خاتمة نسخة لا له لي: "نسخت هذه العمدة، عمدة القوي والضعيف ما وقع في وسيط الواحدي من التبديل والتحريف، جمع الفقيه الإمام الحافظ **أبي الخير بن منصور الشماخي السعدي**"

٦. ما ذُكِرَفي ترجمة المؤلف عن عنايته وجودة ضبطه وشدة تحريه ضبط ألفاظ الأعلام والكلمات ضبطا متقناً، وهذا الوصف ينطبق انطباقًا على هذا الكتاب.

٧. ما جاء في كتاب "النسبة إلى المواضع والبلدان" تأليف: جمال الدين عبد الله الطيب بن عبد الله بامخرمة الحميري (ت

٩٤٧ه)[١] نقل عنه في هذا الكتاب قائلًا: "كذا ضبطه أبو الخير ابن منصور الشماخي في كتابه العمدة"[٢].

٨. ما جاء في كتاب "تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن" تأليف الحسين بن عبد الرحمن الأهدل (ت ٨٥٥ه)، حيث نقل عن "عمدة القوي والضعيف" ما ذكره من نظم أسماء أهل الكهف ثم قال: "كذا نقلته من العمدة على تفسير الواحدي تصنيف الشيخ الإمام أبي الخير ابن منصور الشماخي"[٣].

٩. ما جاء في "مصادر الفكر الإسلامي في اليمن"[٤]للحبشي ثم قال: "وسيأتي منسوبًا إلى إسماعيل بن محمد الحضرمي".

١٠. ما جاء في "فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم"[٥].

تصحيح نسبته:

ما سبق من أدلة تعتبر كافية لا تدع مجالًا للشك في نسبة الكتاب إلى أبي الخير بن منصور الشماخي، غير أنه وردت نسبته في بعض المصادر

---

(١) انظر ترجمته في "شذرات الذهب" لابن العماد ٣٨٣/١٠، وانظر "مصادر الفكر الإسلامي في اليمن" ص٦١.

(٢) مخطوط ص١٢٤.

(٣) تحفة الزمن ٤٤٣/٢.

(٤) ٢١/١.

(٥) ٩٨٨/٢.

إلى إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي (ت ٦٧٦هـ)[١]، وهو الذي جاء في ترجمته أنه تزوج بابنة أبي الخير بن منصور[٢]، ولم أجد فيما وقفت عليه من كتب ترجمتْ له ما يفيد بأنه أَلَّف كتابًا باسم "عمدة القوي والضعيف"، وكانت عنايته مصروفة إلى الفقه الشافعي.

وهذه النسبة الخاطئة وردت في عدة مصادر، من أولها "فهرست الكتب خانة الخديوية"[٣]، ثم بنى على ذلك جَمْعٌ، منهم:

١. بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي"[٤]، والزركلي في "الأعلام"[٥]، والصاوي في "أعلام الدراسات القرآنية"[٦]، و"فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم"[٧]، ومن مصادرهم أعني مركز الدراسات القرآنية:"معجم المعاجم" لأحمد

(١) انظر ترجمته في السلوك ٣٩/٢ العقود اللؤلؤية ١٧٦/١، العقد الفاخر ٥٤١/١، تحفة الزمن ٢٩٧/١، طبقات الخواص ص٩٥، غربال الزمان ص٥٥١، طبقات الصوفية للمناوي ٣٩٠/٢.

(٢) العقد الفاخر ٥٤١/١، تحفة الزمن ٢٩٧/١.

(٣) ص١٨١.

(٤) ٤١٢/١ كما في بيانات مركز الملك فيصل، وفي الفهرس الشامل (بروك ٥٢٣/١)، ولم أجده في النسخة العربية التي طبعتها دار المعارف، ولا التي أخرجتها الهيئة العامة المصرية للكتاب، وقد تكون في النسخة الألمانية.

(٥) ٣٢٤/١.

(٦) ص٢٣٠.

(٧) أعده مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ٩٨٨/٢.

الشرقاوي إقبال ص١٥ ولم أجده فيه، ويبدو أنه اشتبه عليهم بكتاب "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" للسمين الحلبي (ت٧٥٦ه) المذكور في الصفحة نفسها.

٢. جاء في "الفهرس الشامل (التفسير وعلومه)"[١]: "الحضرمي، قطب الدين إسماعيل بن محمد ابن علي بن عبد الله بن إسماعيل (ت ٦٧٦ه)، عمدة القوي والضعيف الكاشف لما وقع في وسيط الواحدي من التبديل والتحريف، وهو شرح لكتاب الوسيط بين المقبوض والبسيط للواحدي، دار الكتب/ القاهرة ٥٥/١ [١٥٩] ــ (بروك ٥٢٣/١)".

٣. جاء في قاعدة بيانات معهد المخطوطات:

"المؤلف: الواحدي علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه أبو الحسن (ت٤٦٨ه) استدراك.

العنوان وبيان المسؤولية: عمدة القوي والضعيف الكاشف لما وقع في وسيط الواحدي من التبديل والتحريف، استدراك إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي"[٢]، وهي نسبة خاطئة.

المطلب الثالث: نسخه الخطية:

بعد البحث والاطلاع على الفهارس والسؤال عن نسخ الكتاب الخطية لم أجد للكتاب إلا نسختين خطيتين فقط، وفيما يلي وصف لهما:

---

(١) ٢٧٣/١.

(٢) قاعدة بيانات معهد المخطوطات العربية:
http://www.malecso-alnadeem.cf/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=35420

النسخة الأولى: محفوظة في مكتبة لاله لي بإسطنبول برقم (١/١٢٥٥) ضمن مجموع يقع في مائة لوحة، فيه عدة كتب وأشعار وأدعية ورسائل، اتفق الفراغ من نسخه في يوم الإثنين الرابع عشر من شهر رجب أحد شهور سنة أربع وثمانين وسبعمائة هجرية ٧٤٨/٧/١٤هـ، في المدرسة المغمورة الوردية بتعز.

وجاء فيها: "نسخت هذه العمدة، عمدة القوي والضعيف لما وقع في وسيط الواحدي من التبديل والتحريف، جمع الفقيه الإمام الحافظ أبي الخير بن منصور الشماخي السعدي ــ رحمه الله ــ لمولانا وسيدنا سيد الوزراء ذي الرئاستين وفارس الحلبتين وزير اليمَنَين أبي الحسن علي بن عمر بن أبي القاسم معيبد الأشعري[١] تجاوز الله عن سيئاته وغفر له ولوالديه...".

النسخة الثانية: محفوظة في دار الكتب المصرية برقم (١٥٩ تفسير)، حصلت على مصورتها من معهد المخطوطات العربية، وهي نسخة في مجلد بقلم عادي بخط محمد بن أحمد بن عبد الله بن عمر، فرغ منها ضحى نهار الجمعة الرابع من شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٢هـ، وعليها حواشٍ، وسبق أن ذكرتُ أنها منسوبةٌ خطأً إلى إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي كما في "فهرست الكتب العربية المحفوظة في الكتبخانه الخديوية" المصرية، المطبوع عام ١٣١١هـ[٢].

المطلب الرابع: موضوع الكتاب:

مضى أن الاسم الصحيح للكتاب هو " **عمدة القوي والضعيف الكاشف لما وقع في وسيط الواحدي من التبديل والتحريف**"، وفيهذا الاسم ما يدل

---

(١) توفي سنة ٧٨٧هـ، انظر ترجمته في قلادة النحر ٣٣٤/٦.

(٢) ١٨١/١.

دلالة واضحة على مقصد المؤلف من تأليفه لهذا الكتاب، وأن موضوعه هو كشف ما في كتاب الوسيط في التفسير للواحدي من التبديل والتحريف، وعند قراءتي للكتاب وجدت أن هذا هو المنهج السائد الذي سار عليه المؤلف، غير أنه في مواضع ليست بقليلة يذكر ما لا يعد من كشف التبديل والتحريف، كأن يأتي بمسائل وفوائد وضوابط ذَكَرَها ليست من قبيل كشف الخطأ، وهو لا يقتصر على الكشف عن الألفاظ المصحفة، وإنما يذكر ضبط الألفاظ التي قد يقع فيها غلط، وإن لم تكن مصحفة في أي نسخة من النسخ، كما سيأتي، وجاء في مقدمة المؤلف بيان لبعض المقصود من تأليف هذا الكتاب وأنه ألفه استجابة لإشارة بعض أصحابه، قال:

" أشار عليَّ بعض الأصحاب ــ رحمه الله رحمة الأبرار ووقاه عذاب النار ــ إلى جمع ما وقع في تفسير الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ــ رحمه الله ــ الملقب بـــ"**الوسيط الواقع بين المقبوض والبسيط**" من الألفاظ العربية الغريبة، وأسماء الرواة[١] المشكلة العجيبة، والأسماء الأعجمية القريبة التي يكثر فيها التصحيف ويقع فيها التبديل والتحريف، فاستخرت الله تعالى في ذلك مرارًا، وسألته العون سرًّا وجهارًا[٢]، فقُدِّر لي أن وضعت هذه الألفاظ، مستخرِجًا لها من كتب الأئمة الحفاظ، وقيَّدت منها ما بلغ إليه فهمي، وأحاط به علمي"[٣].

- علاقة أبي الخير الشماخي بتفسير الوسيط للواحدي وعنايته

(١) في نسخة لاله لي: (الرواية)، واستدركتها من نسخة دار الكتب المصرية.

(٢) في نسخة لاله لي: (وجهرا) واستدركتها من نسخة دار الكتب المصرية.

(٣) ١/أ.

به: يظهر أن المؤلف له عناية كبيرة بتفسير الوسيط للواحدي جعلت بعض أصحابه يشير عليه بتدوين هذه الملاحظات التي لاحظها على نسخ الوسيط أثناء قراءته وإقرائه، وتظهر هذه العناية من عدة وجوه:

الوجه الأول: أنه قرأ تفسير الوسيط للواحدي على عدد من الشيوخ وسمعه منهم، ومن ذلك ما نص عليه في "عمدة القوي" بقوله: "وقع في سماعي أبي عمرو الشرعبي رحمه الله بخاء معجمة "[١]، وقال: "وقع في النسخة التي قرأتها على الشرعبي رحمه الله"[٢]، وقال: " وكذلك قرأته على الشرعبي رحمه الله"[٣]، وقال في موضع: "ووقع ...في نسخة السماع"[٤].

الوجه الثاني: أنه أقرأ تفسير الواحدي وأخذه عنه عدد من التلاميذ، ومن ذلك: ما جاء في ترجمةعبد الرحمن بن علي بن يحيى ابن أبي الهيصم اليزني (ت ٧٠٢ه)[٥]، فقد ورد أنه أخذ عن أبي الخير وسيط الواحدي[٦].

---

(١) ٢/ب، ولم يتبين لي من أبو عمرو عثمان بن محمد الشرعبي، وقد وجدت أبا عفان عثمان بن محمد الشرعبي في العطايا السنية للملك الأفضل ص٤٣٩، ولكنه توفي عام (٧١٨ه)، أي بعد وفاة أبي الخير بمدة طويلة.

(٢) ١٦/ب.

(٣) ٢٧/أ.

(٤) ٦/أ.

(٥) انظر ترجمته في السلوك ٢٥٦/٢، العطايا السنية ص٤١٢، طراز أعلام الزمن ١١٥١/٣.

(٦) طراز أعلام الزمن ١١٥١/٣.

كذلك محمد[١] بن إبراهيم بن سالم بن مقبل (ت ٧١٨هـ)[٢]، أخذ عن أبي الخير[٣] "تفسير البسيط" للواحدي عن أبي الخير[٤] في زبيد[٥]، وكذلك: إبراهيم بن عمرو بن علي التباعي[٦] قرأ على أبي الخير تفسير الواحدي وزامله[٧]في ذلك عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي (ت في نحو نحو ٦٨٠هـ) [٨] .

الوجه الثالث: كثرة النسخ من وسيط الواحدي التي رجع إليها، وقد نص على ذلك في كثير من المواضع في كتابه، قال في موضع: "وهو الموجود في أكثر النسخ"[٩]، وقال: "وقع في بعض نسخ الوسيط: **(وإيثار الخلق**

---

(١) في تحفة الزمن ٥٤٥/١: أحمد.

(٢) ترجمته في العقود ٣٥٢/١، طراز أعلام الزمن ١٧٧٣/٤، تحفة الزمن ٥٤٥/١ ، قلادة النحر ١٠٧/٦.

(٣) تحفة الزمن ٥٤٥/١.

(٤) العقود ٣٥٢/١.

(٥) طراز أعلام الزمن ١٧٧٣/٤.

(٦) انظر ترجمته في طراز أعلام الزمن ٢٢٣/١، قلادة النحر ١٨٨/٦، تحفة الزمن ١٤٥/٢، هجر العلم ٣٨/١، ولم أقف على تاريخ وفاته.

(٧) قلادة النحر ١٨٨/٦.

(٨) انظر ترجمته في السلوك ٣٤٤/٢، قلادة النحر ٣٧٤/٥.

(٩) ١/أ.

الآخرة على الدنيا)[١]، والصواب: وإيثار الخلق الدنيا على الآخرة، وعليه وعليه المعنى"[٢].

قال في موضع آخر: "وقوله: **(وضربت جأشًا لأمره وطاعته)** وقع هكذا في نسخ، والصواب: وربطت جأشا، فهو المستعمل في هذا"[٣].

وهذه أمثلة مما جاء في كتابه:

" هكذا وقع في كثير من النسخ"[٤]، " هكذا في جميع النسخ"[٥]، " وفي بعض النسخ"[٦]، "في نسخ من الوسيط"[٧]، " في أكثر النسخ"[٨]، " هكذا هكذا في النسخ كلها"[٩]، "وقع في نسختي...، وفي نسخة أخرى:..."[١٠]، "هكذا وقع في نسختي بالراء والظاء المعجمة، ووقع في نسخ بالباء المعجمة"[١١]، " هكذا وقع في نسخ"[١٢]، " وقع في بعض النسخ"[١]، " وقع

---

(١) وفي المطبوع من الوسيط ٤/٤٧٢: "وإيثار الخلق الدنيا على الآخرة".
(٢) ٥٠/أ.
(٣) ٥٠/أ.
(٤) ٧/ب.
(٥) ٩/أ، ٢٧/أ.
(٦) ١٢/أ.
(٧) ٢/ب.
(٨) ١/أ، ١٤/ب، ٤٠/أ.
(٩) ١٥/ب.
(١٠) ١٨/أ.
(١١) ١٩/ب.
(١٢) ٢٠/أ.

وقع في نسخ كثيرة"[٢]، " وقع أيضًا في بعض النسخ من الواحدي غير التي سمعناها"[٣]، "في نسخة"[٤]، "وجد كذلك في النسخ"[٥]، "ووقع في نسخ نسخ من الكتاب"[٦]، " في نسخة السماع"[٧]، " في نسخ من الكتاب أعني وسيط الواحدي"[٨]، إلى غير ذلك.

==

(١) ٢٠/أ، ٢٦/ب، ٢٧/أ، ٣٢/ب.

(٢) ٢٥/ب، ٣٢/أ.

(٣) ٢٦/أ.

(٤) ٣٠/أ.

(٥) ٣٢/أ.

(٦) ٦/أ.

(٧) ٦/أ.

(٨) ٧/ب.

المبحث الثالث: دراسة الكتاب ومنهج مؤلفه.

المطلب الأول: مصادره:

من يطلع على الكتاب يشتد عجبه لكثرة ما يذكره المؤلف من المصادر التي رجع إليها بالنسبة إلى حجم الكتاب، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة اطلاعه وكثرة المصادر التي رجع إليها، وتنوع مكتبته، ويكشف عن تفننه وكثرة علومه، وهو قد نص في مقدمة كتابه أنه سيكتب ألفاظًا "مستخرِجًا لها من كتب الأئمة الحفاظ" وقال: "وقيدت منها ما بلغ إليه فهمي، وأحاط به علمي"(١)، وقد أبرز المؤلف رحمه الله ــ أمانة علمية نادرة النظير، فلا يكاد يذكر معلومة ولا فائدة في الغالب ــ إلا يصدرها بذكر المصدر أو يختمها بذكره، وهناك مسائل ومعلومات ذكرها دون إحالتها إلى مصدر معين، ولكن من ينظر في صنيعه في الكتاب يجزم أنه أخذها من بعض هذه الكتب، خصوصًا التي يُكثر من الرجوع إليها، وهناك أقوال كثيرة اجتهد فيها بنفسه وحكم فيها بعلمه أو قاسها على ما هو معلوم من قواعد في الصرف واللغة وغيرها.

وقد جاء في كتابه ما يدل على كثرة رجوعه إلى كتب اللغة؛ فقد قال في موضع: "في أكثر كتب اللغة التي وقفت عليها"(٢).

وهذا المصادر التي رجع إليها متعددة، منها ما رجع إليها مباشرة، ومنها مانقل عنها بواسطة، وهناك مشايخ وعلماء نص على الأخذ عنهم دون أن يتبين لي الكتاب الذي رجع إليه، وأما ما ذكرته هنا فقد علمت

---

(١) ١/أ.

(٢) ١٢/ب.

الكتاب المعين الذي استقى المعلومة منه إما بنصه على ذلك، وإما بذكره اسم المؤلِّف، ثم بتتبعي لكتب هذا المؤلف أجد النص المذكور، أو لوجود قرائن تدل على أنه أخذه من هذا الكتاب، ولم أذكر المراجع التي نقل عنها بواسطة، وقد جعلت هذه المصادر على فرعين:

الفرع الأول: المصادر المعلومة والمنصوص عليها:

وأبدأأولًا بذكر الكتب التي علمتُ أنه رجع إليها، وكنت قد رتبتها بحسب الفنون، ثم رأيت أن أرتبها بحسب عدد مرات ذكرها في كتابه، وفي حال اتفاق الأعداد أرتبها بحسب حروف المعجم، ليُعلم بذلك أكثر الكتب التي رجع إليها ونص عليها، وها هي على هذا الترتيب:

١. **الصحاح في اللغة**، تأليف: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ه)، معجم لغوي مشهور (ط)[١]، ذكره سبعين (٧٠) مرة، ويذكر ذلك بعبارات متنوعة، منها: "قال في الصحاح"، "قال في صحاح الجوهري"، "قال الجوهري في الصحاح"، "قال الجوهري في صحاحه"، "في الصحاح للجوهري".

٢. **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، تأليف: أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت ٤٧٥ه)، (ط)، رجع إليه المؤلف كثيرًا، وقد ذكرهسبعًا وأربعين (٤٧)مرة، قال في بعض المواضع: "وقد طلبته في كتاب ابن ماكولا فذكر النوعين ولم يذكر هذا الرجل

---

(١) إشارة إلى طباعته، وأما (خ) فإشارة إلى كونه مخطوطًا لم يطبع، ويستوي في ذلك كونه معلوم النسخة أو مجهولها.

فيهما"[1]، "وقد طلبته في كتاب ابن ماكولا فذكر الباب إلا أنه لم يذكره فيه"[2].

٣. **ديوان الأدب**، وهو معجم لغوي مرتب حسب الأبنية، تأليف: أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ابن الحسين الفارابي (ت٣٥٠ه)، (ط)، نقل عنه أربعين(٤٠)مرة.

٤. **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، تأليف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣ه)، وهو معجم لغوي مرتب بحسب الأبنية، ورتبها على الأحرف الهجائية (ط)، نقل عنه ثلاث عشرة مرة (١٣) مرة.

٥. **التعريف والإعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام**، تأليف: أبي القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله بن الخطيب السهيلي (ت ٥٨١ه)، نقل عنه إحدى عشرة (١١)مرة.

٦. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، تأليف: أبي القاسم محمود ابن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت ٥٣٨ه) تفسير مشهور (ط)، ذكره ثماني (٨)مرات.

٧. **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت٥٤٤ه)، في غريب الحديث (ط)، ذكره ثماني (٨)مرات.

٨. **الروض الأُنُف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**، للسهيلي

---

(١) ١٢/أ.

(٢) المرجع السابق.

السابق ذكره، (ط)، ذكره خمس (٥)مرات.

٩. **تقييد المهمل وتمييز المشكل**، تأليف أبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (ت ٤٩٨ه)، وهو في ضبط التراجم، (ط)، ذكره أربع (٤)مرات.

١٠. **كتاب الغريبين في القرآن والحديث**، المؤلف: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ه)، (ط)، ذكره أربع (٤)مرات.

١١. **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تأليف: أبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ه)، (ط)، ذكره أربع (٤)مرات.

١٢. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، (ط)، ذكره ثلاث (٣) مرات.

١٣. **الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل**، سنن الترمذي، تأليف: أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، السلمي الترمذي (ت ٢٧٩ه)، (ط)، ذكره ثلاث (٣) مرات.

١٤. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، صحيح البخاري، تأليف: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ه)، (ط)، رجع إليه ثلاث (٣) مرات.

١٥. **المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم**، تأليف: عبد الغني ابن سعيد الأزدي (ت ٤٠٩ه)، (ط)، ذكره ثلاث (٣) مرات.

١٦. **أسباب نزول القرآن**، تأليف: أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ه)، (ط)، ذكره **مرتين**.

١٧. **الأفعال**، تأليف: أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن القوطية (ت ٣٦٧ه)، ذكره مرتين.

١٨. **الزاهر في معاني كلمات الناس**، المؤلف: أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، (ط)، ذكره **مرتين**.

١٩. **شفاء الصدور من تفسير القرآن**، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسن بن محمد الأنصاري الشعراني الموصلي (ت ٣٥١ه)، المعروف بالنقاش، (ط) المقدمة وسورة الفاتحة، وحقق في رسائل بجامعة الشارقة، رجع إليه المؤلف **مرتين**.

٢٠. **الطبقات الكبرى**، تأليف: محمد بن سعد البصري الزهري (ت ٢٣٠ه)، (ط)، رجع إليه المؤلف **مرتين**.

٢١. **المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**، صحيح مسلم، تأليف:أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ه)، (ط)، ذكره **مرتين**.

٢٢. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تأليف: أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ه)، (ط)، نقل عنه **مرتين**.

٢٣. **أبنية سيبويه**، أو **شرح أوزان كتاب سيبويه**، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي(ت ٣٧٩ه)، (خ)، (مفقود)، وصفه أبو الخير الشماخي بأنه: "مختَصِر كتاب العين

للخليل بن أحمد"[١]، ذكره **مرة**.

٢٤. **أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار**، تأليف: أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد ابن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي (ت ٢٥٠هـ)، (ط)، نقل عنه **مرة**.

٢٥. **الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تأليف:** أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ)، (ط)، نقل عنه **مرة**.

٢٦. **تاريخ بغداد**، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، (ط)، ذكره **مرة**.

٢٧. **تأويل مشكل القرآن**، تأليف: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت ٢٧٦هـ)، (ط)، ذكره **مرة**.

٢٨. **الترغيبوالترهيب**، تأليف: أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ)، (ط)، ذكره **مرة**.

٢٩. **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**، تأليف: أبي الفضائل الحسن ابن محمد بن الحسن الصاغاني (ت ٦٥٠هـ)، (ط)، ذكره **مرة**

٣٠. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تأليف: ابن عبد البر النمري، سبق ذكره، (ط)، نقل عنه **مرة**.

٣١. **الجمع بين رجال الصحيحين**، تأليف: أبي الفضيل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٤٤٨هـ)، (ط)، رجع إليه **مرة**.

٣٢. **حاشية على الصحاح**، قال: "بخط رجل ثبت"[٢]، ولم

---

(١) ٣٢/ب.

(٢) ٣١/ب.

يسمه، ذكره **مرة**.

٣٣. **خلق الإنسان**، تأليف: عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ)، (ط)، نقل عنه **مرة**.

٣٤. **درة الغواص في أوهام الخواص**، تأليف: أبي محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ)، (ط)، ذكره **مرة**.

٣٥. **السنن**، تأليف: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، ذكره **مرة**.

٣٦. **السنن**، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني **(ت ٢٧٥هـ)**، **(ط)**، ذكره المؤلف **مرة**.

٣٧. **شرح المعلقات**، ولم يذكر الكتاب، وإنما نقل عن ابن النحاس[١] شرحًا لبيت عمرو ابن كلثوم الذي فيه:

حُدَيَّا الناس كلهمُ جميعَا[٢]

ولم أجده في شرح ابن النحاس المطبوع، وإنما وجدت النص في الشرح المنسوب لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦هـ)[٣] ولا تصح نسبته إليه، وابن النحاس هو أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي (ت ٣٣٨هـ)، ذكره **مرة**.

٣٨. **شعب الإيمان**، للدارقطني، سبق ذكره، ذكره **مرة**.

٣٩. **الشفاء بتعريف حقوق المصطفى**، تأليف: القاضي عياض، سبق ذكره، (ط)، ذكره **مرة**.

---

(١) ٤/ب.

(٢) شرح المعلقات لابن النحاس ٦٤٦/٢.

(٣) الشرح المنسوب لأبي عمرو الشيباني ص٣٢٥.

٤٠. **الطبقات**، تأليف: مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري، سبق ذكره، ذكره **مرة**.

٤١. **عين المعاني في تفسير كتاب الله العزيز والسبع المثاني**، تأليف:أبي عبدالله محمد بن أبي يزيد طيفور السجاوندي الغزنوي (ت ٥٦٠ه)، محقق في رسائل بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ذكره **مرة**.

٤٢. **غريب الحديث**، تأليف: أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ه)، (ط)، نقل عنه **مرة** في تفسير كلمة (زربقانية)[١]، ويحتمل أن يكون ذلك بواسطة الصحاح في مادة (زرمق).

٤٣. **الكامل في اللغة والأدب**، تأليف: أبي العباس محمد بن يزيد المعروف بابن المبرد (ت ٢٨٥ه)، ذكره **مرة**.

٤٤. **الكتاب في النحو**، تأليف: عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت ١٨٠ه)، (ط)، ذكره **مرة**.

٤٥. **كنز الحفاظ في غريب الألفاظ**، تأليف: محمد بن علي بن الحسن القلعي الحضرمي (ت ٥٧٧ه)، (خ، لم أقف عليه)، وهو في غريب ألفاظ المهذب في الفقه الشافعي، ذكره **مرة**.

٤٦. **مشكاة الأنوار ومصفاة الأسرار**، تأليف: أبي حامد محمد الغزالي (ت ٥٠٥ه) وهو في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾[النور:٣٥]، (ط)، ذكره **مرة**.

٤٧. **معاني القرآن**، تأليف: أبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت ٣١١ه)، (ط)، ذكره **مرة**.

---

(١) الوسيط للواحدي ٣/٣٧٠.

٤٨. **معرفة أنواع علوم الحديث**، تأليف: أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣)، (ط)، ذكره **مرة**.

٤٩. **المفصل في صنعة الإعراب**، تأليف: أبي القاسم الزمخشري، السابق ذكره، ذكره **مرة**.

٥٠. **الموطأ**، تأليف: الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي (ت ١٧٩ه)، (ط)، ذكره **مرة**.

٥١. **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**، تأليف: أبي نصر أحمد بن محمد ابن الحسين البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)، (ط)، نقل عنه مرة.

٥٢. **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، تأليف: الإمام الواحدي السابق ذكره، ذكره **مرة**.

الفرع الثاني: المصادر غير المنصوص عليها:

هذه المصادر أشار إليها أبو الخير ونسبها إلى أعيان ولكنه لم ينص على كتبهم، أو نسبها إلى أناس مبهمين، ، وهم على هذا النحو:

١. **بعض الناس:** قال: في التعليق على قول الواحدي: "**(وللوجاح: إجاح)**[١]: "وقد سمعته في بعض البلاد من أهلها بتقديم الحاء على الجيم فكأنه مقلوب من هذا المعروف"[٢].

٢. **الفقيه الشرعبي**، ذكره أربع (٤)مرات، قال: "وكان الفقيه

---

(١)الوسيط ٦٤/١.

(٢) ٣/أ.

الشرعبي رحمه الله يسمعه بغين معجمة"[١]، وقال: "وقع في سماعي أبي عمرو الشرعبي رحمه الله بخاء معجمة، ولازمته على الرجوع عنه فقال: "هكذا سمعته"، ولم يرجع[٢]، وقال: " وقع في النسخ التي قرأته على الشرعبي رحمه الله"[٣]، وقال: " وكذلك قرأته على الشرعبي رحمه الله"[٤].

سبق ذكر الشرعبي في المطلب الرابع من المبحث الثاني، وهو ممن نزل زبيد، جاء في ترجمة أحمد بن أبي الخير في أسانيده ومسموعاته: "الأربعين الشرعبية مختصرة الأسانيد، لأبي عمرو عثمان الشرعبي، يرويها عن والده قال: أخبرني المؤلف بمنزله بزبيد حرسها الله"[٥].

٣. **ابن أبي الصيف:** قال: "ووجدت تعليقًا عن ابن أبي الصيف"[٦]، ويظهر أنه: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي ابن أبي الصيف، فقيه شافعي محدث، أصله من زبيد وأقام بمكة، وتوفي بها سنة (٦٠٩هـ)، وله كتب منها: "الأربعون حديثًا"، و"زيارة الطائف"، "مختصر مجموع

---

(١) ٢/أ.
(٢) ٢/ب.
(٣) ١٦/ب.
(٤) ٢٧/أ.
(٥) طبقات الزيدية الكبرى ص١٣٥٩.
(٦) ١٤/ب.

أنساب الأئمة"[١]، ولم يذكر أبو الخير الكتابَ الذي نقل عنه.

٤. **أبو بكر بن أحمد الشراحي**(ت ٦٤٢هـ)[٢]، نقل عنه بسنده حديثًا رواه الترمذي[٣].

٥. **المؤرج**، وهو مؤرج بن عمرو السدوسي، كان عالما بالعربية إماما في النحويين (ت ١٩٥هـ)[٤]، نقل عنه في تفسير السلوى: (ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ) [البقرة:٥٧]، ولم يتبين لي عين الكتاب الذي نقل عنه، ويترجح لي أنه أخذه من تفسير الثعلبي[٥].

٦. **ابن عبد البر**، نقل عنه ضبطا لكلمة (بيرحاء)، قال: " فيما اختاره ابن عبد البر رحمه الله وغيره من المغاربة"[٦].

٧. **الشيخ عبد العظيم**، نقل عنه في ضبط كلمة (يثغر)، قال: "وقد حكى الشيخ عبد العظيم أنه في الجمهرة بالوجهين، والله أعلم"[٧]، ولم يتبين لي.

٨. **علي بن أحمد المعلم اللحجي**، ذكر أنه سأله، قال: "سألت

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٢٢٣/١٣، السلوك ١٤١/١ الأعلام للزركلي ٣٦/٦.

(٢) انظر ترجمته في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٢٦٥/٦.

(٣) ٣٥/ب.

(٤) طبقات النحويين واللغات للزبيدي برقم (٢٧)، تاريخ الإسلام ١٢١٩/٤.

(٥) الكشف والبيان ٣٢٠/٣.

(٦) ١١/ب.

(٧) ١٢/أ.

الشيخ علي بن أحمد المعلم اللحجي الساكن بزبيد"[١]، نقل عنه مرة.

٩. **ابن الكلبي**، وهو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ)[٢]، نقل عنه في نسب عكل، قال: " ذكر ابن الكلبي أن عُكْلًا بنو عبد مناة"[٣]، ولم أجده في كتب ابن الكلبي، وإنما وجدته في غير من كتب النسب[٤]، نقل عنه مرة.

١٠. **أبو زيد**، وهو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، عالم بالنحو والعربية (ت ٢١٥هـ)[٥]، نقل عنه ولم يذكر المصدر، المصدر، قال:"قال أبو زيد: يقال عكرت عليه أعكر عكرا إذا كررت عليه"[٦].

١١. **سعد بن مسعود النحوي المنجوي الظفاري**[٧]، فقيه شاعر خطيب[٨]، نقل عنه **مرتين**، نقل نظمًا في أسماء

---

(١) ١٤/ب.

(٢) تاريخ الإسلام ٢١١/٥، طبقات النسابين لبكر أبو زيد ص ٤٧.

(٣) ١٦/ب.

(٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٨٠/١.

(٥) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي برقم ٩٠، تاريخ الإسلام ٣١٨/٥.

(٦) ٢٠/ب.

(٧) في المخطوط: الطفاوي، وهو تصحيف.

(٨) السلوك ٤٧١/٢، طراز أعلام الزمن ٩٤٩/٢، قلادة النحر ٣٥/٥، "تحفة الزمن" ٤٤٣/٢ ولم أقف على تاريخ وفاته.

أصحاب الكهف[١]، ونظمًا في نسب نوح عليه السلام[٢].

١٢. **أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الظفاري**[٣]، فقيه أديب أنشد أبا الخير بن منصور أبياتًا عن المنجوي في أسماء أصحاب الكهف[٤].

١٣. **أبو القاسم بن محمد بن شعيب المداني**[٥]، قال أبو الخير: الخير: " وقد أنشدني الفقيه الأجل أبو القاسم..."[٦].

١٤. قال أبو الخير: "وجدت ما هذه صورته" ولم يذكر اسم الكتاب أو الورقة المنقول عنها، وقال بعده ببضعة أسطر: "وفي كتاب آخر"[٧]، ولم يذكره.

---

(١) ٢٧/ب.

(٢) ٤٨/ب.

(٣) جاء في المخطوط: (الطفاوي) وهو تصحيف.

(٤) ٢٧/ب.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) ١٠/ب.

(٧) ٤٢/أ.

المطلب الثاني: منهجه في الكتاب:

سأجعل الحديث عن منهجه بحسب الفنون التي برزت في الكتاب، وذلك على حسب الفروع التالية:

الفرع الأول: التفسير وعلوم القرآن:

وهذا هو الفن المقصود للكتاب الذي علق عليه أبو الخير وهو تفسير الوسيط للواحدي، ولذلك قدمته، وقد ذكر كثيرًا من المسائل التي تنسب إلى هذا الفن في مواضع كثيرة، ومن أمثلة ذلك:

التفسير وأصوله، ومعاني القرآن:

- ذكر الفرقَ بين التفسير والتأويل، ونقل ذلك عن كتاب "الكشف والبيان" للثعلبي(١).
- وذكر المراد بأهل المعاني في كتب التفسير، وأنه أي الواحدي "يريد النحويين من أهل الكوفة والبصرة، وهم المتكلمون على المعاني، ومن قَبلَهم من المتقدمين هم المفسرون؛ لأنهم رووا التفسير المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن أصحابه والتابعين وغيرهم، والنحويون إنما يتكلمون عن المعاني من جهة اللغة والنحو..." إلى آخر ما قال من كلام نفيس(٢).
- يذكر معاني ألفاظ القرآن التي لم يبينها الواحدي، وهذا قليل، مثال ذلك:

---

(١) ١/ب.

(٢) ٣/ب.

ذكره أصل معنى الفلاح في اللغة لما ذكر قوله تعالى: ﴿ [البقرة:٥]، قال: "أصل الفلاح في اللغة البقاء[١]، قال لبيد[٢]:

نَحُلُّ بِلَادًا كُلُّهَا حُلَّ قَبْلَنَا وَنَرْجُو الفَلَاحَ بَعْدَ عَادٍ وَحِمْيَرِ"[٣]

- ويستدرك على بعض المفسرين وأهل المعاني، كتعليقه على ما نقله الواحدي عن الزجاج في اسم سبأ: "**قال الزجاج: من لم يصرفه فلأنه اسم مدينة...**"[٤].

قال أبو الخير: " قلت: وكان ينبغي للزجاج رحمه الله أن يقول: فمن لم يصرفه فلأنه جعله اسمًا للقبيلة، ومن صرف فلأنه جعله اسمًا للحي أو للأب؛ فإن ذلك كان أقرب وأظهر مما تأوله، لأن نسب هذا الرجل معروف مشهور متداول بين الناس خصوصًا بين أهل اليمن، وإن كان قد يجوز تسمية البلد بمن أنشأها أو سكنها مثل غير هذه البلدة المذكورة، إلا أنه غير معروف فيها عند أهلها؛ لأنه لو كان لبقي عندهم مثل غيرها من البلاد التي سميت بمن سكنها أو أنشأها مثل أَبْيَن وحيس ومَعَافر وغيرها من البلاد، والله أعلم"[٥].

---

(١) سقطت كلمة [البقاء] نسخة لاله لي ٣/ب، واستدركتها من نسخة دار الكتب المصرية ٣/أ.

(٢) من البحر الكامل، ديوان لبيد ص٤٧.

(٣) ٣/ب.

(٤) الوسيط ٣٧٤/٣، معاني القرآن للزجاج ١١٤/٤.

(٥) ٣٦/أ.

ومثل استدراكه على جواب الزمخشري عن كيفية خفاء عرش بلقيس على النبي سليمان عليه السلام، قال أبو الخير: "وهذا الكلام وإن كان له معنى صحيح إلا أنه خلاف الظاهر ..." إلى آخر ما قال[١].

واستدرك على الواحدي قوله: "المرخ والعفار من أكثر الشجر نارًا، ومن أمثال العرب: في كل الشجر نارٌ واستمجد المرخ والعفار"[٢].

قال أبو الخير: "كان الأولى بالشيخ ــ رحمه الله ــ أن يقرر المعنى في جعل الله تعالى في الشجر الأخضر نارًا ويذكر وجه الحكمة في ذلك مثل ما ذكره في غيره ثم يذكر قول العرب: (في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار)[٣] فإن ذلك كان أولى، لأنه تعالى قد أخبر أن في كل الشجر نارًا، وذلك أعظم في الاعتبار وأظهر في الافتكار؛ فإن عمومها في جميع الشجر آية ظاهرة لا خفاء بها، وهي في هاتين الشجرتين الضعيفتي الأغصان الخوَّارتي الأفنان أظهر، وبهذا ضرب بهما المثل"[٤].

---

(١) ٣٦/أ.

(٢) في المخطوط من عمدة القوي ٤٠/ب : (في كل الشجر نارًا)، بالنصب وهو خطأ.

ولم أجد ذلك في المطبوع من الوسيط ٥٢٠/٣، وإنما فيه: "يعني ما يجعل من النار في المرخ والقفار [كذا] وهما شجرتان تتخذ الأعراب زنودها منها".

(٣) انظر المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ١٨٣/٢، وقال: " هما شجرتان من أسْرع الشّجر خُرُوجَ نَارٍ، والاستمجاد الاستكثار من الْمجد، وَهُوَ كَثْرَة الشّرف".

(٤) ٤٠/ب.

واستدراكه أيضا على الزمخشري قوله: "إن في كل الشجر نارًا إلا العُنَّاب..."[١].

قال أبو الخير: "وفيما ذكره نظر؛ لأن عموم الآية يقتضي أن يكون في كل شجرة نار، وإن اختلفت أنواعها في الكثرة والقلة، والله أعلم"[٢].

المكي والمدني:

ذكر الواحدي بسنده حديث ابن عباس رضي الله عنه في أن عمه أبا طالب يرسل كل يوم رجالًا من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت: (ژ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ک) [المائدة:٦٧]" إلى آخر الرواية[٣].

قال: " قلت: وفي هذا الكلام نظر؛ لأن المائدة مدنية من غير خلاف" ثم شرع يعلل ذلك في كلام طويل[٤].

القراءات:

-يشير في مواضع إلى القراءات القرآنية ويذكر المتواتر منها والشاذ، ويعزو كل قراءة إلى أصحابها، وقد يذكر المصدر الذي رجع إليه كما في نقله عن الثعلبي القراءات في كلمة (إسرائيل) فذكر أربع قراءات وهي أربع لغات فيها[٥].

-ويستدرك أحيانًا على الواحدي في ذكره لبعض القراءات، كما في ذكر الواحدي للمنادى إذا أضيف إلى ضمير النفس وأن فيه ثلاث

---

(١) الكشاف للزمخشري ٣١/٤.

(٢) ٤٠/ب.

(٣) الوسيط ٢٠٩/٢، وانظر تفسير القرطبي ٢٤٤/٦، وتفسير ابن كثير ١٥٣/٣.

(٤) ١٧/أ.

(٥) ٥/أ.

لغات، ذكر منها إثبات الياء، ومثَّل بقوله تعالى: (يَا عِبَادِي فَٱتَّقُونِ﴿١٦﴾) [الزُّمَر:١٦]

قال أبو الخير: "وأما (**يا عبادي**فَٱتَّقُونِ﴿١٦﴾) فلم يثبتها أحد من القراء المشهورين، وأما القياس فلا يمتنع، غير أن القراءة سنة متبعة، والله أعلم"(١).

قلت: كذا قال، فهذه القراءات لم تكن مشهورة عنده، وقد قرأ بإثبات الياء رويس عن يعقوب بخُلْفٍ عنه رواها عنه العراقيون، وقرأ باقي العشرة بحذف الياء، وهي الرواية الأخرى عن رويس(٢).

- وقال في موضع: " قوله: (**وقرأ حفص** (مُسَخَّرَٰتٌ) [النحل:١٢]**بالرفع وحدها، وجعلها خبر ابتداء محذوف**)(٣).

والمشهور من قراءته: (وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ) برفع النجوم ومسخراتٍ ليكون النجوم مبتدأ ومسخراتٌ الخبر، وابن عامر قرأ الأربعة بالرفع، وحفص وافقه في الأخيرين، والظاهر أن هذا وهم، والله أعلم"(٤).

أي أن الواحدي وَهِمَ في كلمة مسخرات في رواية حفص فجعلها بالنصب، وهي عند حفص بالرفع(٥).

- وقد يعترض على الواحدي في توجيه بعض القراءات، كما قال: "قوله في قوله تعالى: (وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ) [البقرة:١٠٢]:

---

(١) ٥/ب.

(٢) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص٤٨١.

(٣) الوسيط ٥٨/٣.

(٤) ٢٤/ب.

(٥) إتحاف فضلاء البشر ص٣٥٠.

(**التخفيفُ ورفعُ الاسمِ [به]**)[1] فيه نظر، لأن (لكن) إذا كانت مخففة فهيحرف ابتداء لا غير [وليس لها عمل]، والله أعلم"[2]

مبهمات القرآن: يعتني أبو الخير بذكر المبهمات في القرآن الكريم وفي كتاب البسيط عناية واضحة في مواضع كثيرة جدًا من كتابه، كذكره للمبهمات في سورة الكهف، كاسم الملك الذي يأخذ كل سفينة غصبًا، واسم الغلام الذي قتله الخضر واسم الغلامين اللذين كان لهما كنز، ورجع في ذلك إلى صحيح البخاري والإكمال لابن ماكولا والتعريف والإعلام للسهيلي، وغير ذلك من المواضع[3].

الفرع الثاني: علوم الحديث وعلم الرجال:

عُني أبو الخير بعلم الحديث وأولاه عنايته كما سبق في ترجمته، فهو من أهل الحديث يصوب الأسانيد والاختلاف فيها بما يدل عن علو كعبه في هذا العلم، وجاء ما يدل على تعظيمه حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لا يقدم عليه رأيًا، قال في موضع: "إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بأنه رجل[4]، فما بقي لقول غيره وجه، والحديث معروف أخرجه الترمذي"[5] ثم ذكر سنده إليه.

---

(1) الوسيط ١٨٢/١، وما بين المعقوفين من نسخة دار الكتب المصرية.

(2) في نسخة إسطنبول: (ولأن لها عمل)، وهو غلط، ولما رجعت إلى نسخة دار الكتب المصرية.

(3) ٢٨/ب.

(4) أي سبأ.

(5) أخرجه الترمذي ٢١٤/٥ (٣٢٢٢) وقال: حسن غريب، وأخرجه أبو داود وسكت وسكت عنه ١١٤/٦ (٣٩٨٨) وغيرهما، وقال الألباني في صحيح الترمذي ٣١٣/٣: ==

والأمثلة على ذلك كثيرة، فمن ذلك قوله: "والصواب ما ذكره الدارقطني ــ رحمه الله ــ في سند هذا الحديث بعينه وصورته ..."[١]، وقال:"وقع في نسخة في سند حديث"...فذكره ثم قال: "وهو خطأ، والصواب: عن سعيد، وهو سعيد بن أبي سعيد المقبري (ت ١٢٥ه)[٢] إن شاء الله" ثم تكلم بكلام طويل عن هذا السند[٣].

وقال في موضع تعليقًا على حديث ضعيف ذكره الواحدي[٤]: "وهذه الرواية التي أوردها الواحدي رحمه الله رواية غريبة ما كنت تليق بهذه الكتاب، وهيأضعف من الروايات التي ذكرها في أوائل السور في فضل كل سورة، وقد استدرك ذلك عليه ابن الصلاح في كتابه أنواع علوم الحديث"[٥] ثم أخذ يبين علة ضعفها.

ينص كثيرًا على أنساب الرواة وقبائلهم ويحرص على ذلك، كقوله: "منسوب إلى قبيلة"، "منسوب إلى ملَطية"[٦]، "نسبة إلى بني الحريش"[٧]،

==

"حسن صحيح"، وقال شعيب الأرناؤوط: "حسن لغيره" تخريج مشكل الآثار للطحاوي ٤٥٤/٨.

(١) ٢/ب.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢١٧/٥، تقريب التهذيب ص٢٣٦.

(٣) ١٣/أ.

(٤) الوسيط ١٦٠/٣.

(٥) ٢٦/أ.

(٦) ١/ب، وملطية: بلد الآن في تركيا، بينها وبين حلب ما يقرب من ثلاثمائة وخمسين كيلو متر شمالا، وانظر "معجم البلدان" ١٩٢/٥.

(٧) ٣/أ، وانظر الأنساب للسمعاني ١٢١/٤.

"منسوب إلى محلة بنيسابور يقال لها الحيرة"[١]، "نسبة إلى بلد من بلاد العجم معروف"[٢]، "نسبة إلى القطيعة، وهي محلة ببغداد"[٣]، "منسوب إلى إلى عدن المعروفة"[٤].

ويعتني ببيان المشكل في الأحاديث وأسماء الرجال، ومن ذلك كلامه عن الحديث الذي أورده الواحدي في قصة اللعان في تفسير سورة النور[٥]، فقال: "وهو حديث مشكل جدًا"، ثم ذكر كلامًا طويلًا وقال: "والحديث مشكل في جميع الكتب، وقد جمعت فيه جزءًا فمن أراده فليطلبه، والله أعلم"[٦].

ويولي ضبط أسمائهم عناية فائقة حتى لا تعتريها تحريفات النساخ، ومن ذلك:

قال: "**(شُرَحْبِيل)**[٧]: بشين معجمة مضمومة، وراء مهملة مفتوحة وحاء ساكنة وباء معجمة بواحدة من تحت وياء معجمة بنقطتين من تحت ولام"[٨].

"قوله: **(سمعت حبة وسَواء ابني خالد)**[١]: حَبَّة بحاء مهملة وباء بعدها معجمة بواحدة من تحت مشددة، وسواء بسين مهملة مفتوحة[٢].

---

(١) ٣/أ، وانظر الأنساب ٣٢٥/٤.

(٢) ٤/أ، وانظر الأنساب ٤٦٤/١٠.

(٣) ٨/أ.

(٤) ٧/أ.

(٥) وسيط ٣٠٦/٣.

(٦) ٣٤/أ.

(٧) وسيط ٥٤/٣.

(٨) ٢٤/ب.

وقال: "**(عبدوس)**[٣] بعين مهملة وباء معجمة بواحدة من تحت ساكنة ودال وسين مهملتين على وزن فَعلول بفتح الفاء وضم اللام"[٤]، وأمثال ذلك كثير جدًا في كتابه.

الفرع الثالث: عنايته باللغة العربية:

الضبط اللغوي أظهر أبو الخير في هذا الكتاب عناية ظاهرة بضبط الألفاظ من حيث اللغة وزنًا ومعنًى، ويضبط الأوزان الصرفية بأقيستها المعروفة في علم الصرف، فيحرص على ضبط فاء الفعل وعينه في الماضي والمضارع حرصًا شديدًا، وينص أيضًا على الضبط بالحرف، وقد يعزو ذلك إلى أحد كتب اللغة.

من ذلك:

ذكره لاشتقاق الرُّقْيَة وضبطه لوزن فعلها، والمعاني التي يدل عليها هذا الجذر، وما قد يشتبه به من جذر آخر مهموز، كقوله: "المعروف فيه أن يقال من الرُّقْيَة: رَقَى يَرْقِي على فَعَل يفعِل بفتح العين من الماضي وكسرها من المستقبل، ورَقَى في السلم يَرْقَى بكسرها من الماضي وفتحها من المستقبل، ورَقَأَ الدم يَرْقَأ على فَعَلَ يَفْعَلُ بفتحهما معًا، في الماضي والمستقبل مع الهمز: إذا انقطع"[٥].

==

(١) الوسيط ٥٦٤/٢.

(٢) ٢٣/أ.

(٣) الوسيط ١٦٢/٣.

(٤) ٢٨/ب.

(٥) ٢/ب.

وقال: "قوله: **(يقال: يَقِنَ يَيْقَنُ)**[١]: على فعِل يفعَل بكسر العين من الماضي وفتحها من المستقبل"[٢].

وقال: "وقوله: **(مَصْعُ مَلَكٍ)**[٣] فهو بالصاد المهملة مصدر مَصَعَ يَمْصَعُ مَصْعًا ومُصُوعًا بفتح العين فيهما: إذا ضرب بسيف أو غيره[٤] أو بَرَق[٥]. بَرَق[٥].

قوله: **(شَذَّ)** [٦]يَشِذُّ بضم الشين المعجمة من المستقبل وكَسْرِها.

قوله: **(خَطِفَ يَخْطَفُ)**: هو بكسر العين من الماضي وفتحها من المستقبل"[٧]، كل هذا ذكره في موضع واحد متواليًا.

ومن ذلك تعليقه على قول الواحدي على قولـــه تعـــالى: (چ) [مـــريم:٦٨]: **(وهو جمع جَثْوَة وجُثوة)**[٨].

قال أبو الخير: "يريد بفتح الجيم وضمها، وفيه لغة ثالثة بكسرها، **قلت:** وصوابه أن جُثِيًّا جمع جاث كما سبق من قوله في الذي يليه **(وهو جمع جاث)** ووزنجُثِيّ جُثُويعلى فُعُول بضم الفاء والعين مثل جالس وجُلوس وإنما أُعِلَّ بالإدغام كنظائره.

---

(١) الوسيط ٨٢/١.

(٢) ٣/ب.

(٣) وسيط ٩٦/١.

(٤) النهاية في الغريب ٦٦٣/٢.

(٥) مَصَعَ البرقُ: أومض ولمع، تاج العروس (م ص ع).

(٦) الوسيط ٩٦/١.

(٧) ٤/أ.

(٨) الوسيط ١٩٠/٣.

وأما جُثْوَة بالضم فجمعها جُثى مثل رُشْوَة ورُشَىولُهْوَة ولـــهًى وجُذْوَة وجُذًى.

وأما جَثْوَة بالفتح فجمعها جِثَاء على فِعال بكسر الفاء مثل رَكْوَة ورِكَاء وعَلْوَة وعِلَاء، وجِثوة بكسر الجيم تجمع كذلك"[١].

قال أبو الخير: "قوله في قصة أيوب: **(فاخرج إلى أندرك)**[٢].

الأندر بلغة أهل الشام،[٣]الـــمِجْران بلغة بعض أهل اليمن، وبلغة بعضهم بعضهم الوصَر بصاد مهملة مفتوحة وراء مهملة أيضًا، وبلغة بعضهم الجرين والجُرْن، وبلغة أهل العراق البيدر، وبلغة أهل خراسان الجَوخان"[٤].

ويظهر شدة ضبطه وخوفه من التصحيف في مثل قوله: " وقوله: **(والـــمَنُّ: الترنجبين)**[٥]: هو بفتح التاء المعجمة باثنتين من فوق وفتح الراء المهملة ونون بعدها وجيم ثم باء معجمة بواحدة من تحت وياء معجمة بنقطتين من تحت أيضا ونون، وقد تبدل من التاء طاء فيقال: الطرنجبين، وتفسيره في الكتاب مذكور"[٦].

---

(١) ٣٠/ب.

(٢) الوسيط ٢٤٧/٣.

(٣) كذا في النسختين من المخطوط: بدون واو.

(٤) ٣٢/ب.

(٥) الوسيط ١٤٢/١.

(٦) ٥/ب.

علم النحو: يذكر أحيانًا مسائل في النحو، مثال ذلك: تعليقه على ما أورده الواحدي[١] من حديث حديث أخرجه مسلم، رواه في اغتسال موسى عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم: **((ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في أثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر))**[٢]:

قال أبو الخير: "فيه دليل على حذف حرف النداء من النكرة، وهو من النوادر، مثل: "أَطْرِقْ كَرَى أَطْرِقْ كَرَى"[٣].

الشواهد الشعرية:

مما اعتنى به أبو الخير في هذا الكتاب إيراد الشواهد الشعرية والأراجيز، إما بيانًا لمعنى كلمة أو استشهادًا على مسألة عرضت له، أو جمعًا لفوائد منثورة نُظِمَت في قالَب شعري، ولا يقتصر على زمن معين، بل منها أشعار جاهلية وإسلامية وما جاءت في العصور التي بعد عصر الاحتجاج، ومنها ما سمعه من أشياخه، وقد بلغ عدد المواضع التي نقل فيها أشعارًا وأراجيز ما يقرب من اثنين وستين (٦٢) موضعًا، ذكر فيه قرابة سبعة وسبعين (٧٧) بيتًا شعريًّا، وهذا ليس بالقليل بالنسبة إلى حجم الكتاب.

وهو أحيانًا يذكر اسم القائل، وقد يغفله في مواضع ويقول: قال الشاعر، ومنها ما يصنف من جنس الشعر التعليمي، كنقله عن شيخه نظم حروف

---

(١) الوسيط ٤٨٣/٣.

(٢) صحيح مسلم ٢٦٧/١ (٣٣٩).

(٣) ٣٨/ب، انظر المسألة في "ارتشاف الضرب من لسان العرب" لأبي حيان ٢١٨٠/٤.

أبجد هوز، التي نظمها في ثلاثة أبيات[١]، وأيضًا نقله نظمًا لأسماء أصحاب الكهف[٢]، وآخر في نسب نبي الله نوح عليه السلام[٣]، وغير ذلك.

المطلب الرابع: قيمة الكتاب العلمية:

لم تعد تخفى قيمة الكتاب العلمية ومكانته في مكتبة الدراسات القرآنية، لما اشتمل عليه من هذه الفوائد المنثورة التي سبق ذكر بعضها، وخدمته لكتاب من كتب التفسير المهمة، وهو كتاب الوسيط في التفسير للإمام الواحدي.

ومما يرفع من قيمة هذا الكتاب أن فيه تصويبات كثيرة تصحح ما في النسخة المطبوعة، وقد وقفت على عدة مواضع تبين منها وقوع خطأ أو تصحيف في المطبوع من الوسيط للواحدي، وهذا الأمر يجعل لإخراج هذا الكتاب وتحقيقه فائدة كبرى تصحح به النسخ الخطية، ويستفاد منه في تحقيق تفسير الواحدي وتصويب ما فيه المطبوع منه، مثال ذلك:

١. ما جاء في "الوسيط" للواحدي: "(وَجَدِلۡهُم) [النحل:١٢٥]: أقبل على المشركين واصرفهم عما هم عليه من الشرك"[٤].

---

(١) ١٠/ب.

(٢) ٢٧/ب.

(٣) ٤٨/ب.

(٤) ٩١/٣.

وجاء تصويب ذلك في "عمدة القوي"، قال: "وقوله: ((وَجَدِلْهُم) أي افتل المشركين) بالفاء والتاء من فَتَلْتُ الرجل عن الأمر: إذا حرفته عنه، ومن رواه بالقاف والياء فقد صحفه، والله أعلم"(١).

٢. جاء في "الوسيط": "كما قالوا للوشاح إشاح، وللوجاج إجاج"(٢).

وجاء في "عمدة القوي": "قوله: (وللوجاح: إجاح)(٣): هو بتقديم الجيم على الحاء المهمة وهو الستر(٤)، يقال: ما دون هذا الشيء وَجاح بفتح الواو وكسرها، فمن كسر أبدل من الواو همزة، وقد سمعته في بعض البلاد من أهلها بتقديم الحاء على الجيم، فكأنه مقلوب من هذا المعروف، والله أعلم"(٥).

٣. جاء في "الوسيط": "قول حميد بن ثور(٦):

عجبت [لها] أنى يكون [غناؤها](٧) فصيحًا ولم يقر بمنطقها فما"(٨)

وجاء في "عمدة القوي": قوله:

---

(١) ٢٥/أ.

(٢) ٦٤/١.

(٣) في المطبوع من الوسيط ٦٤/٥: وجاج إجاج.

(٤) انظر تهذيب اللغة ٨٩/٥.

(٥) ٣/أ.

(٦) هو حميد بن ثور بن عبد الله الهلالي من بني عامر بن صعصعة، أسلم وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم وأنشده، انظر "الاستيعاب" لابن عبد البر ٣٧٧/١.

(٧) جاء الشطر الأول في المطبوع من الوسيط: (عجبت أنى يكون عناؤها فصيحا)، وهو خطأ ولا يستقيم وزنه، والصواب أيضا: غناؤها، بالغين المعجمة، وانظر تخريج البيت في "الحماسة الصغرى" ص١٩٣.

(٨) الوسيط ٣٧٢/٣.

ولم يَفْغَر بمنطقها فما

فَغَرَ، بفاء وعين معجمة مفتوحتين وراء مهملة مفتوحة يفغَر إذا فتح فاه بكلام أو غيره"[١].

والأمثلة على ذلك كثيرة.

٤. جاء في موضعين في المطبوع من الوسيط: "علي بن زياد اللخمي"[٢].

قال أبو الخير: "أما علي بن زياد اللخمي، هكذا وقع بالخاء المعجمة والميم نسبة إلى لخم في أكثر النسخ، وهو خطأ فاحش وصوابه: اللحجي[٣] نسبة إلى البلد المعروف باليمن ..."، ثم شرع يذكر نسبه[٤].

٥. جاء في المطبوع من الوسيط: **(ثم تمر به فتدر كما تدر اللقحة)**[٥].

قال أبو الخير: "قوله: **(ثم تمريه فتدر كما تدر اللقحة)** أي تستدره، قال في الصحاح: ومريتُ الناقة إذا مسحت ضرعها لتدر وأَمْرَتِ الناقة إذا در لبنها، والمرِيُّ على فَعِيلٍ: الناقة الكثيرة اللبن..."[٦].

---

(١) ٣٥/ب.

(٢) الوسيط ٥٦٨/٣، ٥٦٧/٤.

(٣) توفي عام (٢٤٨)، انظر "الثقات" لابن حبان ٤٧٠/٨.

(٤) ١٤/ب، وأعاد ذكره في ٤٢/أ، وأيضا في ٥١/ب.

(٥) الوسيط ٤٢/٣.

(٦) ٢٤/ب، الصحاح (م ر ا).

وقد يعاب عليه التكرار في بعض المواضع، غير أنه ينبه على ذلك، ويذكر العلة في هذا التكرار، ومن ذلك قوله:

"وقد تقدم ذكر هذا التنبيه فيما سلف، وإنما أعدته وأمثاله لكونه يتكرر في سور؛ فأحببت تكراره تأكيدًا لأنه ربما يطول على القارئ للكتاب العهد فينسى ما تقدم والله أعلم"(١).

ويقول في خاتمة الكتاب: "وقد تكرر في كل سورة ما وقع فيها من ذلك، ولم يكن ذلك عن غير قصد، بل ليكون كل ما وقع في سورة منبهًا عليه، لأنه قد يتفق مطالعة البعض من السور دون بعض، وكذلك قراءة الكتاب، فأحببت ألا يحتاج الناظر إلى غيرها من السور في الأغلب"(٢).

وينبه في مواضع على ما يتكرر في الكتاب ويدور ذكره، مثال ذلك قوله: "وهو يتكرر في الكتاب كثيرًا"(٣)، "وهذا الرجل معروف مشهور، يتكرر في هذا الكتاب في مواضع كثيرة"(٤)، "مما يتكررانفي الكتاب كثيرًا"(٥)، "وهو يتكرر كثيرًا"(٦)، إلى غير ذلك.

وهنالك أوهام يسيرة جدًا وقع فيها الإمام أبو الخير، وليست تغض من مكانته ولا مكانة كتابه، وليس تتبعها مقصدًا من مقاصد هذا البحث، وسأذكر مثالاً واحدًا على ذلك:

---

(١) ٤٢/ب.
(٢) ٥٢/أ.
(٣) ٥/أ، ١٣/ب، ١٥/أ.
(٤) ٧/أ.
(٥) ٨/أ.
(٦) ٢٤/أ.

قول أبي الخير: "قوله: **(الدرابجردي)**[١] بدال مهملة وراء مهملة أيضا وبعدها ألف وباء معجمة بواحدة من تحت مفتوحة وجيم مكسورة وراء مهملة ساكنة ودال مهملة مكسورة بعدها [ياء][٢] معجمة بنقطتين"[٣].

قلت: والصواب ــ والله أعلم ــ أنه الداربردي، بدون جيم بعد الباء، وهو من شيوخ أبي عبد الله محمد ابن عبد الله الحاكم (ت٤٠٥ه)[٤]، وهو محمَّد محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن حاتم، أبو بكر بن أبي نصر، المَرْوَزِي، الدّاربردي[٥].

---

(١) في الوسيط ٢٦٢/٢ (الداربردي).

(٢) في المخطوط: تاء معجمة، وهو تصحيف.

(٣) ٢٤/أ، وكذا في نسخة معهد المخطوطات ١٤/ب.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٢/١٧.

(٥) ذكره الحاكم في "سؤالات مسعود بن علي السجزي" ص٢٤١، ولم أجد له تاريخ وفاة، وذكر صاحب "الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم" ٨٨٠/٢.

الخاتمة

الحمد لله على ما أعان ويسر من إتمام هذا البحث، وأختمه بأهم نتائجه ثم ما تيسر من أهم التوصيات.

نتائج البحث:

١. تَعَرُّفُ العالم الكبير أبي الخير بن منصور الشماخي، وعلى شيء من سيرته ومكانته العلمية.
٢. تَعَرُّفُ منهجه الذي سار عليه، والقيمة العلمية لهذا الكتاب.
٣. تصحيح ما وقع من خطأ في نسبة هذا الكتاب إلى غير أبي الخير.
٤. تصويب بعض ما وقع في النسخ الخطية والمطبوع من التفسير الوسيط للواحدي.
٥. توجيه أنظار الباحثين لتعرف بقية كتب الشماخي، والبحث عنها في خزائن المخطوطات وخدمتها بالتحقيق والدراسة.

وأهم التوصيات:

١. دراسة موسعة لسيرة أبي الخير الشماخي، وتتبع الأجزاء والإجازات وأسانيد الكتب، وأسانيد ابنه أحمد لمعرفة عدد أكبر من شيوخ أبي الخير وتلامذته.
٢. دراسة جهوده في العلوم الأخرى، وبالأخص علم الحديث ورجاله، فهو من المبرزين في هذا العلم.
٣. جمع النسخ الخطية لهذا الكتاب وتتبعها، ثم تحقيق هذا الكتاب ونشره لتسهل الاستفادة منه، ولعل الله أن ييسر لي ذلك، فقد نسخته كاملًا وحققت مواضع منه، وصوبت ما في النُّسْخَتين.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المراجع

أولا: المخطوطات:

١. النسبة إلى المواضع والبلدان، تأليف: جمال الدين عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد بامخرمة الحميري، مخطوط، منسوخ سنة ١١٦٠ه، في ٢٤١ ورقة، منشور على شبكة الألوكة.

ثانيا: المطبوعات:

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تأليف: أحمد بن محمد الدمياطي المعروف بالبناء (ت ١١١٧ه)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط الثالثة، ١٤٢٧ه.

٢. ارتشاف الضرَب من لسان العرب، تأليف: أبي حيان محمد بن يوسف بن علي الغرناطي (ت ٧٤٥)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الأولى، ١٤١٨ه.

٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣ه)، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط الأولى، ١٤١٢ه.

٤. أعلام الدراسات القرآنية، تأليف: مصطفى الصاوي الجويني، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط بدون، ١٩٨٢م.

٥. الأنساب، تأليف: عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢ه)، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، ط الأولى، ١٤٨٢ه.

٦. البداية والنهاية، تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن

عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٧. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ه)، دار المعرفة، بيروت، ط الأولى، بدون تاريخ.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥ه)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ط بدون، التاريخ بدون.

٩. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت، ط بدون، التاريخ بدون.

١٠. تحفة أهل الزمن في تاريخ سادات اليمن، تأليف: الحسين بن عبد الرحمن الأهدل (ت ٨٥٥ه)، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، أبو ظبي، ط بدون، التاريخ بدون.

١١. تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ه)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، الرياض، ط الثانية، ١٤٢٠ه.

١٢. تقريب التهذيب، تأليف: تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط الأولى، ١٤٠٦ه.

١٣. الثقات، تأليف: محمد بن حبان الدارمي البستي (ت ٣٥٤ه)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، ط الأولى، ١٣٩٣ه.
١٤. الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ه)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم طفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط الثانية، ١٣٨٤ه.
١٥. جمهرة أنساب العرب، تأليف: أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي (ت ٤٥٦ه)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٩٨٣م.
١٦. الحماسة الصغرى (الوحشيات)، جمع: حبيب بن أوس الطائي المعروف بأبي تمام (٢٣١)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار المعارف، القاهرة، ط الثالثة، بدون تاريخ.
١٧. الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، تأليف: أبي الطيب نايف بن صلاح المنصوري (معاصر)، دار العاصمة، الرياض، ط الأولى، ١٤٣٢ه.
١٨. سؤالات مسعود بن علي السجزي، تأليف: أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري (ت ٤٠٥ه)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٨ه.
١٩. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـــ «كاتب جلبي» وبـــ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٧ هـــ)، إشرافوتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ط بدون، ٢٠١٠ م

٢٠. السلوك في طبقات العلماء والملوك، تأليف: محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني (ت ٧٣٢هـ)، مكتبة الإرشاد – صنعاء – ١٩٩٥م، ط الثانية، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي.
٢١. سنن الترمذي (الجامع الكبير)، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ه)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط بدون، ١٩٩٨م.
٢٢. سنن أبي داود، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة العالمية، ط الأولى، ١٤٣٠ه.
٢٣. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ه)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ه.
٢٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ه)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط الأولى، ١٤٠٦ه.
٢٥. شرح مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١ه)، تخريج: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٧ه.
٢٦. صحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٠ه.
٢٧. طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، تأليف أحمد بن أحمد الشرجي الزبيدي (ت٨٩٣ه)، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ط الأولى، ١٤٠٦ه.

٢٨. صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ه)، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط الأولى، ١٤٢٢ه.

٢٩. صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ه)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة (بدون)، التاريخ (بدون).

٣٠. صفة جزيرة العرب، تأليف: محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (ت ٣٣٤هـ)، طبعة: مطبعة بريل – ليدن، ١٨٨٤ م

٣١. طبقات الزيدية الكبرى، القسم الثالث ويسمى بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد، تأليف: إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله (ت ١١٥٢ه)، تحقيق: عبد السلام بن عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمان، الأردن، ط الأولى، ١٤٢١ه.

٣٢. طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ

٣٣. طبقات الصوفية (الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية) الطبقات الكبرى، تأليف: زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١ه)، تحقيق: محمد أديب الجادر، دار صادر، بيروت، الطبعة (بدون)، التاريخ (بدون).

٣٤. طبقات الصوفية، الطبقات الصغرى (إرغام أولياء الشيطان بذكر مناقب أولياء الرحمن)، تأليف: محمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١ه)، تحقيق: محمد أديب الجادر، دار صادر، بيروت، ط الأولى.
٣٥. طبقات فقهاء اليمن، تأليف: عمر بن علي بن سمرة الجعدي، تحقيق: فؤاد سيد، دار القلم، بيروت، ط الأولى، بدون تاريخ.
٣٦. طبقات النحويين واللغويين، تأليف: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الإشبيلي (ت ٣٧٩ه)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية.
٣٧. طبقات النسابين، تأليف: بكر بن عبد الله أبو زيد (ت ١٤٢٩ه)، دار الرشد، ط الأولى، ١٤٠٧م.
٣٨. العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية، تأليف: الملك الأفضل العباس بن علي بن داود ابن يوسف الرسولي (ت٧٧٨ه)، تحقيق: عبد الواحد عبد الله الخامري، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ط الأولى، ١٤٢٥ه.
٣٩. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تأليف محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت ٨٣٢ه)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٩٩٨م.
٤٠. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، تأليف: سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ)، المحقق: أيمن نصر الأزهري – سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولي، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

٤١. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تأليف: علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن ابن وهاس الخزرجي الزبيدي، أبو الحسن موفق الدين (ت ٨١٢هـ)، جـ ١:عُني بتصحيحه وتنقيحه: محمد بسيوني عسل، جـ ٢:تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م،.

٤٢. العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، تأليف: محمد بن إبراهيم الوزير اليماني (ت ٨٤٠ه)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥ه.

٤٣. غربال الزمان في وفيات الأعيان، تأليف: يحيى بن أبي بكر بن محمد العامري الحرضي اليماني (ت ٨٩٣ه)، تصحيح: محمد ناجي زعبي العمر، مطبعة زيد بن ثابت،دمشق، ١٤٠٥ه.

٤٤. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، المجمع الملك لبحوث الحضارة الإسلامية، فهرس مخطوطات التفسير وعلومه، عمان، الأردن، ١٤٠٩ه.

٤٥. فهرست الكتب العربية المحفوظة في الكتبخانه الخديوية المصرية، مصر، ١٣١١ه.

٤٦. فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم، إعداد مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط الأولى ١٤٢٤ه.

٤٧. قبائل مذحج قبل الإسلام والعصور الإسلامية الأولى، تأليف: أ.د سعد عبود سمار، دار تموز، دمشق، ط الأولى، ٢٠١٧م.

٤٨. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تأليف: أبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (ت ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، ط الأولى، ١٤٢٨ هـ.

٤٩. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: أبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت ٥٣٨ه)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ه.

٥٠. المستقصى في أمثال العرب، تأليف: أبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت ٥٣٨ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.

٥١. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تأليف: عبد الله بن أسعد ابن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي (ت ٧٦٨ه)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٧ه.

٥٢. مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، تأليف: عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٥ه.

٥٣. معاني القرآن وإعرابه، تأليف: إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت ٣١١ه)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٨ه.

٥٤. معجم البلدان، تأليف: أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ه)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٥٥. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، تأليف: عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ .

٥٦. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٥٧. النفس اليماني والروح الروحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، تأليف: عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، دار الصميعي، ط الأولى، ١٤٣٣ه.

٥٨. هجر العلم ومعاقله في اليمن، تأليف: إسماعيل بن علي الأكوع، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط الأولى، ١٤١٦ه.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

معهد المخطوطات العربية، http://www.malecso.org/